

Nouveau

AMINOS
LE CHATBOT DE TOPNET

ASSISTANT CLIENT EN LIGNE
7J/7, 24H/24

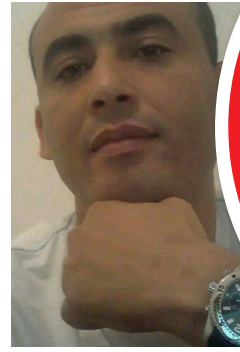
Salut je souhaite payer une seule facture pour mon abonnement ADSL.

Pour régler sans le Smart ADSL, en cliquant unique TOPNET, cliquez sur

www.topnet.tn

06

محمد مزاتة (عضو مؤسس في حركة الجمهورية الجديدة)
تونس كانت تتجه نحو الانهيار الشامل و لحظة 25 جويلية تمت لوقف التزيف



تفاعلا مع مقال " 24/24 " حول المظلمة المسلطة على أهالي الكتاتنة بصفاقس

وزارة التربية توقف أشغال المدرسة الابتدائية والأهالي يرفضون التفاوض مع مندوب التربية

07

مسار المفاوضات حوله بدأ منذ حكومتي الفخفاخ والمشيشي

شروطه مجدفة...

قرض صندوق النقد الدولي لتونس هل هو مجرد سراب ؟

4

صابة الطماطم في الوطن القبلي

مرض الـ"مليديو"
يقضي على المحاصيل
والفلاحون يتذمرون

09

تحتاجها تونس بمعزل عن شروط اقراضها

متى يتم الانطلاق في
الاصلاحات الكبرى ؟

13

التقاشات بشأنه تتقدم
أي معالجة لجرائم
"الشيك" دون رصيد؟

13



12

الافتتاحية
محمد بن محمود

للقطع مع تتالي الازمات وضع برنامج اقتصادي أولوية الأولويات

الاقتصاد الموازي في الدورة الاقتصادية . ومن المستوجب أيضا ان يتضمن هذا البرنامج سياسات واضحة وشاملة في سياق الدفع الى تحسين إمكانيات الدولة في تحصيل الموارد وجمعها من خلال احداث هيكل يعنى برقمنة الإدارة الجبائية واستخلاص الاداءات. واذ يقع تثمين تصريحات رئيس الجمهورية بخصوص عدم القبول برفع الدعم الموجه الى المواد الأساسية فإنه من المهم التفكير في اصلاح في هذا الخصوص تتم فيه مراجعة نظام التعويض وذلك بتوجيه الميزانية المخصصة لدعم المواد الأساسية بطريقة تراعي مبدأ ترشيد نفقات الدولة و مبدأ عدم حرمان الطبقات الهشة من الدعم، علاوة على برنامج خاص بالترفيف في نسق الانتاج و اصلاح منظومات الانتاج لتفادي تكرار الازمات التي عاشتها البلاد خلال العام الجاري. ويستوعب هذا البرنامج ايضا مسالة اصلاح المؤسسات العمومية و إقرار إجراءات من شأنها الترفيع في حجم الاستثمارات وتشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص وما من شك ان تعزيز مسار 25 جويلية يتطلب ارساء عقد اجتماعي اقتصادي يطرح المنوال التنموي والاصلاحيات الاقتصادية والاجتماعية، بما سيمكن من اعطاء المسار مضمونا اقتصاديا واجتماعيا، حيث ان المطروح اليوم في تونس هو اعادة تأسيس الحركة على اساس ثقافة المواطنة بما فيها من حقوق وواجبات وحقوق اقتصادية واجتماعية.

استراتيجية لم يحجب ما هو مرتقب منها في سياق اتخاذ عدد من الاجراءات المؤكدة والمستعجلة في اكثر من ملف و قطاع لاختتام الحرائق المشتعلة في كل مكان. والمتابع عن كثب لعمل الحكومة خلال كل تلك الفترة كان يلاحظ عدم وجود اختلافات كبرى في الاداء العام لهذه الحكومة مقارنة بباقي الحكومات، اذ ان عملية تسيير اليومي كانت هي الطاغية برغم انكباب الحكومة على صياغة برنامج تحت عنوان مخطط التنمية لسنوات ما بين 2023 و 2025. و كان لتعطل الاتفاق مع صندوق النقد الدولي و لعدم القدرة على تعبئة الموارد المالية الخارجية لخزينة الدولة الاثر الكبير في بيان الحاجة الى ذلك المخطط الاقتصادي سابق الوضع، والذي يمكن ان يكون بمثابة الموجه لعمليات الإصلاح و خلق الثروة و تحقيق التنمية تباعا.

معايير البرنامج الاقتصادي

الان و بعد أن بدأت البلاد تتحسس طريقها اثر انتهاء المرحلة الاستثنائية لابد من ارساء برنامج اصلاح اقتصادي شامل لا يتعلق بحاجة تونس للحصول على قروض فحسب بل بالحاجة الى تحقيق نقلة نوعية، وعلى رأس هذه الأولويات تحريير الاقتصاد من الممارسات المخلة بقواعد المنافسة وتحسين مناخ الاعمال الغاء التراخيص وتدعيم مجلس المنافسة وتبسيط مجلة الصرف وادماج

الحكومية وفقا لهذا النهج الليبرالي. وقد قامت الثورة التونسية بالأساس على مسارين هما السياسي والاجتماعي، وبقدر ما حصل تقدم في المجال الأول حوله نقاط استفهام عديدة، لم يقع أي تقدم في المسار الاجتماعي. ومن المعلوم أن التركة ثقيلة وان الإصلاحات لا يمكن أن تتم بين عشية وضحاها وأن بعض اللوبيات تسعى إلى إفشال هذا المسار، ولكن ذلك لا يعفي السلطة التنفيذية من مسؤولية تفكيك هذه الشبكات وتخفيف الوطأة على هذا الشعب خاصة في ظل غلاء المعيشة و مصارحة الشعب بحقيقة الاوضاع و اقتراح الحلول الممكنة.

الحاجة الى برنامج اقتصادي

وفي اكتوبر من سنة 2021 وضعت اول حكومة في فترة التدابير الاستثنائية وهي الحكومة المنبثقة عن الامر عدد 117 والتي تزاو لنشاطها حاليا، وقد اعلنت خلال اداء اعضائها لليمين عن تبني محاور عامة محورها انقاذ الاوضاع التي تردت فيها البلاد في السنوات الماضية. وبدا لافتا ان مهمة هذه الحكومة أشبه بمهمة السير على الاشواك، حيث كل عوامل الفشل و الصعوبات و تراكم الازمات تحدد بها من كل صوب. كما بدا ايضا ان هذه الحكومة هي حكومة مطبوعة بطباع تلك المرحلة الاستثنائية، فخطاب اعضائها المتكرر حول اصلاحات

مع اقتراب الذكرى الاولى لصياغة الدستور الجديد للجمهورية التونسية الذي أسس الى مرحلة سياسية جديدة تتأكد الحاجة الى وضع عقد اقتصادي متجدد يضبط بوصلة الخروج من الازمة الحاصلة و يسارع في خطوات تحقيق الاقلاع الاقتصادي. و في مثل هذه الايام من السنة الماضية كانت الانظار موجهة الى مشروع الدستور الجديد و الى عملية الاستفتاء الشعبي التي من خلالها سيتم تعليق العمل بدستور 27 جانفي 2014 و بدء العمل بالدستور الجديد. و اذ لم تكن المحاور السياسية و التأسيسية محددة في التصويت، فان التوق الى معاينة المنظومة السابقة و الى فتح افاق جديدة تحقق مطالب التونسيين كان الدافع الرئيسي لقرار الدستور الجديد الذي لم يتضمن احكاما اقتصادية واضحة، خلافا لتلك النقاشات التي جرت حينها و التي تحدثت عن امكانية احياء المجلس الاقتصادي و الاجتماعي. و قبل صدور مشروع الدستور الجديد اشارت نقاشات قصر الضيافة في تلك الفترة الى امكانية تخصيص باب خاص للاحكام الاقتصادية، و استشف من تلك التصريحات في ذلك الوقت ان التركيز على الجانب الاقتصادي جاء لتدارك اهمال الدساتير السابقة للقضايا الاقتصادية والتنموية، حيث تتأكد الحاجة الى توسيع مجال تحرير الأنشطة الاقتصادية امام المبادرة الخاصة وازالة كافة التراخيص والعوائق امام المستثمرين الخواص والأجانب مع مراجعة دور الدولة والوظائف

الإخراج الفني
فتحي الحرشاني

سحب من هذا العدد
10000 نسخة

رئيس التحرير
عادل الطياري

مدير التحرير
وفاء حمزة

تصدر عن شركة حمزة للنشر والطباعة

البريد الإلكتروني: contact@avant-premiere.com.tn

24.24@ avant-premiere.com.tn

الهاتف . 29 903 073



نشرة الأخبار

60 بالمائة نسبة النجاح في التوفيام



أفاد وزير التربية محمد علي البوغديري بأن نسبة النجاح في امتحاني شهادة ختم التعليم الاساسي العام والتقني (التوفيام) دورة 2023 تعد محترمة جدا حيث بلغت حوالي 60 بالمائة. وأشار وزير التربية في تصريح إذاعي إلى انه سيتم توجيه الناجحين الى المعاهد النموذجية حسب المقاعد المخصصة في حين سيتم توجيه بقية الناجحين الى المعاهد العمومية بكافة تراب الجمهورية.

نوفمبر القادم موعد المؤتمر الوطني الثالث لـ "كونكت"

تابع المجلس الإداري لمنظمة الأعراف "كونكت" المنعقد يوم السبت 24 جوان 2023 بمدينة صفاقس - بحضور أعضاء المكتب التنفيذي الوطني ورؤساء المكاتب الجهوية والمجامع المهنية - أهم أنشطة المنظمة وطنيا وجوهيا وقطاعيا.

كما تداول المجلس الإداري في مسألة انعقاد المؤتمر الوطني للمنظمة و تمّ الاتفاق على تاريخ 10 نوفمبر 2023 و مدينة تونس كتاريخ و مكان لانعقاد المؤتمر الوطني لمنظمة الأعراف "كونكت".

محمد التليلي المنصري: موعد الانتخابات

الرئاسية دوري ومعلوم

أكد محمد التليلي المنصري الناطق الرسمي باسم الهيئة العليا المستقلة للانتخابات امس الاثنين 3 جولية 2023 ان الانتخابات الرئاسية اصبحت من المواعيد الدورية معلومة التاريخ مسبقا لافتا الى ان الانتخابات السابقة اجريت في اكتوبر من سنة 2019 وان الانتخابات الرئاسية المقبلة ستجرى في خريف سنة 2024 مبرزا من جهة اخرى ان الهيئة لم تتول التقسيم الترابي للعمادات وانما قامت بتثبيت للواقع فقط وذلك ردا على عضو الهيئة ماهر الجديد الذي اعتبر ان ما تقوم به الهيئة غير قانوني.

وقال التليلي المنصري في حوار على اذاعة "شمس اف ام": "استغرب من التساؤل حول موعد الانتخابات الرئاسية لاننا في هيئة الانتخابات نفرق بين المواعيد التي لها تواريخ معلومة بصفة مسبقة واصبحت دورية والانتخابات غير الدورية ونحن في الهيئة نعلم ان الانتخابات الرئاسية من الانتخابات الدورية وتاريخها اضحى معلوما وهو خريف 2024 فنحن ازاء قانون انتخابي لسنة 2014 لا يزال ساري المفعول والانتخابات الرئاسية اجريت في اكتوبر 2019 وتاريخها سوف يكون في خريف 2024 وهذا امر بديهي.. " و اضاف "فقط هناك نقطة اريد التاكيد عليها وهو ان دستور 25 جولية 2022 جاء فقط بشروط جديدة للترشح لرئاسة الجمهورية وهي تتعلق بشرط السن الذي اصبح من 35 الى 40 سنة وكذلك الشرط المتعلق بالجنسية واصبح ممنوعا من الترشح من له جنسية مزدوجة وهذا يتطلب تنقيحا بخصوص شروط الترشح ولكن الموعد عادي ودوري ومعلوم وهو خريف سنة 2024".

ارتفاع قيمة الشيكات المرتجعة الى 818 مليون دينار نهاية مارس 2023 وسط صمت البنك المركزي حول تنقيح

قانون الشيكات

بلغت قيمة الشيكات المرتجعة، أي تلك التي لم يتم خلاصها من طرف البنوك والبريد

التونسي بسبب نقص الرصيد أو انعدامه، 818 مليون دينار من جملة 6,34 مليون شيك تم تداوله خلال الثلاثي الأول من 2023. ومثلت قيمة الشيكات المتداولة 53 بالمائة من إجمالي قيمة وسائل الدفع المختلفة بما يعادل 29,7 مليار دينار. وتظهر البيانات الأخيرة للبنك المركزي، أن قيمة الشيكات المرجعة ارتفعت بنسبة 2,75 بالمائة مقارنة بالثلاثي الأول من سنة 2022، في حين ازدادت هذه الشيكات بنسبة 1,56 بالمائة من حيث العدد. وكشفت البيانات ذاتها، تواصل ضعف الاعتماد على وسائل الدفع الإلكتروني، إذ لم تتجاوز قيمتها 218,2 مليون دينار نهاية مارس 2023، فيما بلغ عدد البطاقات البنكية والبريدية المتداولة 6,6 مليون بطاقة بزيادة جد طفيفة لا تتعد 0,6 بالمائة مقارنة بالعدد المسجل نهاية سنة 2022. ويتجلى من هذه المعطيات بشكل عام، تواصل الاعتماد المكثف على استخدام الشيكات في تونس مع كل ما يسببه ذلك من إشكالات، إذ أن إصدار شيك دون رصيد أو برصيد ناقص وعدم خلاصه يعتبر جريمة يعاقب عليها بالسجن. وتواترت في الفترة الأخيرة مطالب عديدة للمنظمات، ولاسيما تلك الصادرة عن ممثلي وأصحاب المؤسسات الصغرى والمتوسطة، لتنقيح القانون المتعلق بجريمة اصدار شيك دون رصيد (الفصل 411 من المجلة الجزائية) وذلك بغرض الغاء العقوبة السجنية واعتماد الشيكات الإلكترونية وسط صمت تام من طرف البنك المركزي التونسي في هذا الخصوص. وقد كان رئيس الجمهورية، قيس سعيد، تفاعل مع دعوات ومبادرات تنقيح قانون

مركز النهوض بالصادرات ينظم سلسلة من الاجتماعات القطاعية من 4 إلى 20 جولية 2023

يعتزم مركز النهوض بالصادرات تنظيم سلسلة من الاجتماعات القطاعية بدار المصدر من اليوم وتتواصل إلى 20 جولية 2023. وتهدف هذه الاجتماعات إلى تحديد مشاكل التصدير، التي تواجهها المؤسسات المصدرة التونسية واقتراح حلول ملموسة لاتخاذها وكذلك الأنشطة الترويجية المقرر إجراؤها في سنة 2024.

البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية ومؤسسة التمويل الدولية يطلقان مبادرة لتعزيز الشركات الناشئة في شمال إفريقيا

أعلن كل من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية ومؤسسة التمويل الدولية العضو بمجموعة البنك الدولي أمس، الجمعة، عن إطلاقهما "مبادرة لتعزيز دعمهما للشركات الناشئة في شمال إفريقيا". وسيتم في إطار هذه المبادرة، "بعث مشروع نموذجي في بلد من شمال إفريقيا قبل تعميمه ليشمل المنطقة بأكملها، بغاية توفير « مستوى أعلى من الدعم المندمج لتطوير الشركات الناشئة والنظام البيئي للشركات الناشئة". واستنادا إلى البرامج المتخصصة للمؤسستين، وهي برنامج « Star Venture » التابع للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية ومحفز بدء التشغيل التابع لمؤسسة التمويل الدولية، فإن الغرض من المبادرة الجديدة هو خلق أوجه تآزر بغاية تعزيز التأثير على تطوير البرنامجين من خلال رفع التحديات، التي تواجهها الشركات الناشئة في شمال إفريقيا، لجعلها أكثر استدامة ونجاحا. يشار إلى أن برنامج " Star Venture " التابع للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، قد تم إطلاقه سنة 2018، ويستهدف الشركات الناشئة ذات الإمكانيات العالية، من خلال تقديم استشارات تجارية ودعم بناء القدرات لتحسين النظم البيئية للشركات الناشئة.

مسار المفاوضات حوله بدأ منذ حكومتي الفخفاخ والمشيشي

شروطه مجحفة...

قرض صندوق النقد الدولي لتونس هل هو مجرد سراب ؟

صابر الخرشاني

تعتبر المفاوضات الجارية بين تونس و صندوق النقد الدولي الاستثناء من حيث المدة الطويلة التي استغرقتها دون التوصل إلى حسم في أي اتجاه من الاتجاهات ما يرجح أن يكون هذا القرض مجرد سراب وليس من السهل تعبئته.

و لا احد يعلم اليوم أي تاريخ مفترض لتوقيع الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، أو صرف القسط الأول منه، والذي من شأنها مساعدة تونس على تعبئة قروض أخرى.

مسار مفاوضات طويل

ومسار التفاوض الجديد مع صندوق النقد الدولي يعود تقريبا إلى حكومة الياس الفخفاخ ثم حكومة هشام المشيشي، حيث اشتغلت حكومته على هذا الملف قصد الحصول على اتفاق جديد، وذلك بعد وقف الاتفاق السابق تزامنا مع جائحة كورونا التي أعادت خلط الأوراق في العالم، و جرت العديد من المشاورات التقنية بين الحكومة و الصندوق قبل أن تعصف بها إجراءات 25 جويلية 2021 و التي كانت سببا مباشرا في توقف ذلك المسار.

ومع تشكل حكومة نجلاء بouden في أكتوبر 2021 كانت من بين الأولويات العاجلة المطروحة تعبئة تمويلات ضرورية تساعد على انقاذ الوضع في انتظار استعادة عافية البلاد ووضعها على سكة الانجاز، لتبدأ الحكومة مفاوضات رسمية مع الصندوق انتهت إلى برمجة توقعات في ميزانية 2022 بخصوص تعبئة موارد مالية خارجية غير أن الحكومة لم تقدر على تحقيق ذلك الهدف و دخلت بذلك المفاوضات منطقة شك تصاعد بشأنها النقاش، حيث اعتبر البعض أن أهم الشروط الجديدة التي يقترحها الصندوق بشكل غير رسمي هي القبول باصلاحات سياسية قبل أي اصلاحات أخرى.

و على الرغم من التصريحات المتفائلة نهاية العام الماضي اثر

وكانت مصادر حكومية لم تكشف عن هويتها قد ادلت بتصريحات إلى وكالة رويترز أكدت خلالها ان العمل مستمر على تقديم برنامج اصلاح جديد لصندوق النقد الدولي قصد الحصول على تمويلات جديدة، و ذلك في الوقت الذي قال فيه رئيس الجمهورية قيس سعيد انه يتعين على صندوق النقد مراجعة شروطه حتى لا تمس بالسلم الاهلية في البلاد.

و يؤكد خبراء المجال الاقتصادي أنه في صورة تقديم تونس ملف جديد للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي فإن مناقشة هذا الملف سيتم ترحيلها على الأرجح إلى شهر نوفمبر المقبل، ما يعني أن الحاجة إلى حلول مستعجلة للوضع المالي في تونس لا يلببها في الوقت الراهن اتفاق صندوق النقد الدولي.

و ترتبط اليوم كل التمويلات التي يمكن ان تحصل عليها تونس من الخارج بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي، من ذلك أن حزمة الشراكة التي يعرضها الاتحاد الأوروبي على

تونس هي مرتبطة اساسا بالحصول على موافقة بالاقرض من صندوق النقد الدولي، وذلك ينسحب على كل امكانية للتعاون المالي الثنائي و متعدد الأطراف، حتى ان سفير الصين في تونس قد دعا الحكومة التونسية إلى الاتفاق مع صندوق النقد الدولي إن هي ارادت الخروج سريعا من الوضع الاقتصادي الصعب و كل هذا يحيل على أن امكانية وجود توجه لتوفير كل الظروف التي تدفع تونس إلى التوقيع مع صندوق النقد الدولي و القبول بشروط أو رفضها و مواجهة الأمرين.

ملاحظة سراب

ان التناول التقني الصرف لتعاطي صندوق النقد الدولي مع البلدان التي تمر بصعوبات مالية يكشف أن الصندوق لا يفرض املاءات على احد و ليس هو من يحدد تلك الشروط المجحفة بل تفرضها الاطراف المتعاملة معه بناء على الوضعية السيئة التي تعيشها تلك البلدان، غير أن المقاربة التقنية تبدو قاصرة في شرح ميكانزمات هذا

الصندوق الذي يمثل ملاذ اغاثة البلدان التي تمر بصعوبات كبرى. و يبدو اليوم أن الولايات المتحدة الامريكية التي تحتضن مقر الصندوق و التي تمثل أكبر القوى الدولية هي صاحبة الرأي المهيمن في مجلس ادارة صندوق النقد الدولي، و لذلك فإن موقفها السياسي يبدو الأكثر تطابقا مع المواقف التقنية التي يعبر عنها صندوق النقد الدولي، و بذلك يكون اللهث وراء القرض دون فهم هذه الجزئيات هو أقرب إلى اللهث وراء السراب.

و لعلّ فهم هذه الميكانزمات السياسية هو الدافع إلى توجه الخطاب الرسمي لرئيس الجمهورية إلى رفض ما يسميه بالاملاءات و بالشروط المجحفة التي من شأنها تقويض السلم الاهلية في البلاد، وهي التوجهات التي كانت و لا تزال تعبر عنها عدد من القوى السياسية و الشعبية و المدنية، و التي ما انفكت تدعو إلى الانخراط في بدائل و لو جزئية تمكن من الافلات من أدوات الهيمنة.



أخبار الجنوب الغربي: إعداد: ابن الجريد

ورشات ولقاءات فكرية وحوارية في الصالون الجهوي لنوادي الفنون التشكيلية بتوزر

احتضن النادي الثقافي أبو القاسم الشابي ، يومي 26 و 27 جوان 2023 ، الصالون الجهوي لنوادي الفنون التشكيلية والبصرية الذي نظّمته المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بتوزر بمشاركة جمعيات الفنون التشكيلية ومجموعة من الفنانين التشكيليين بالجهة. وكان الصالون فرصة لإبراز إنتاجات نوادي الفنون التشكيلية والبصرية بدور الثقافة بولاية توزر ، حيث احتوى البرنامج على العديد من اللقاءات الفكرية والحوارية، إضافة إلى تنظيم ورشات في البحث الخزفي بعنوان " جداريات خزفية " وفي الخط العربي بعنوان " حروفيات " بدار الثقافة حامة الجريد وفي رسم في الفن التجريدي بعنوان "رسم حر" بدار الثقافة دقاش الى جانب ورشة بعنوان " تفاصيل " بدار الثقافة بنقطة وأخرى بعنوان "ابتكار حربي".

انجاز العديد من مشاريع البنية التحتية بقبلي

يتواصل انجاز مشاريع البنية التحتية حيث قامت الإدارة الجهوية للتجهيز بتهيئة المسلك الريفي بين مدينة الفوار والمشروع الفلاحي "المحدث" ، هذا المسلك الذي ينجز على قسطين طول كل واحد منهما 20 كلم باعتمادات جمالية تقدر بحوالي 13 مليون دينار وبلغت نسبة انجاز القسط الاول 85% و تجاوزت نسبة تقدم أشغال القسط الثاني 90% كما ستمت تهيئة أكثر من 18 كلم من المسالك الريفية الترابية بجمنة -الظاهر - جنعورة - المساعد باعتمادات تقدر بـ 4 ملايين دينار .. وللإشارة فإن الإدارة الجهوية للتجهيز انتهت من انجاز مسلك قبلي القديمة ومسلك بني محمد - كلومان - غليسية - القدرة .

أيام تحسيسية وتطبيقية حول الحماية من عنكبوت الغبار بتوزر

تم خلال الموسم الحالي تلقيح 18.1 مليون عرجون منها 12.2 مليون عرجون صنف دقلة نور بزيادة 23% من عدد العرجين الملقحة مقارنة بالموسم الماضي وتواصل المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بتوزر تنفيذ مكونات البروتوكول الصحي للوقاية من آفة "عنكبوت الغبار" التي تؤثر في نوعية وجودة التمر، حيث انطلقت في تنظيم أيام إعلامية وتحسيسية موجهة لفائدة الفلاحين حول طرق المقاومة والوقاية من الحشرة من بينها أيام إرشادية وتطبيقية داخل الواحة . و تم تخصيص 25 طنا من مادة الكبريت السائل لمقاومة حشرة "عنكبوت الغبار" حيث تم توزيع 14 طنا منها على ألف منتج للتمر.



مناطق سكنية و ضيعات فلاحية مهددة بخطرته في قبلي وضع استراتيجية موحدة لزحف الرمال

معمدية دوز الجنوبية ، رغم التدخلات المستمرة للسلط المحلية وفرق الإدارة الجهوية للتجهيز والإسكان وفرق المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية لرفع الأتربة خاصة التي تعطل حركة السير بعد هبوب الرياح القوية على المنطقة.

ويطالب الأهالي بإيجاد حل جماعي يساعد في الحد من زحف الرمال وإقامة حواجز من جريد النخيل لحماية الشريط الغابي يمثل مصدا من الأشجار التي تحول دون تقدم الأتربة وتخفف من حدة الرياح وتأثيراتها على المنطقة وتعاني منطقتنا الفوار ورجيم معتوق من معضلة زحف الرمال على الواحات وعلى التجمعات السكانية والطرق في قرى غيدمة والصابرية ومناطق أخرى من معمدية الفوار إضافة إلى تكديس الرمال المتكرر على الطريق الرابطة بين المعتمدتين بعد هبوب الرياح الرملية في الربيع مما يتسبب في عزلهما. كما يعاني أهالي مناطق الفوار في عمق الصحراء من زحف الرمال التي تراكمت بالمنازل والطرق مانعة الكثير منهم من الوصول الى منازلهم باستعمال السيارات بسبب عدم وجود استراتيجية واضحة من شأنها التصدي لهذه الظاهرة ومعالجتها خاصة أن تدخلات المندوبية الجهوية

ابن الجريد

نظمت المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية ورشة حوارية بمعهد المناطق القاحلة بقبلي حول وضع استراتيجية موحدة لمقاومة التصحر و الحد من زحف الرمال خاصة أن مختلف مناطق الجهة معرّضة لذلك، وهو ما يدفع الى مزيد تظافر الجهود من أجل التصدي لهذه الظاهرة التي تهدد المشاريع الفلاحية والمناطق السكنية رغم العديد من التدخلات من المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بقبلي للحد من زحف الرمال سواء بالطريقة الميكانيكية عبر تعليية الطوابي بالجريد او إحداث مصدات رياح بغراسية الأشجار الغابية مثل الطرفة والسرو والصنوبر.

وتظل ظاهرة التصحر وزحف الرمال على المشاريع الفلاحية والتجمعات السكانية من الإشكاليات التي تعاني منها عدة مناطق من ولاية قبلي، حيث يمثل الزحف المتواصل للرمال على الطرق والأحياء السكنية أكبر مشكلة تعاني منها الجهة خاصة بـرجيم معتوق الحدودية والفوار داخل المنطقة الصحراوية ونويل من

محمد مزاتة (عضو مؤسس في حركة الجمهورية الجديدة)

تونس كانت تتجه نحو الانهيار الشامل و لحظة 25 جويلية تمت لوقف التزييف



محمد عمار

ضيفنا اليوم في هذا الحوار هو محمد مزاتة وهو من مؤسسي حركة الجمهورية الجديدة. كان من أول من ساندوا الرئيس قيس سعيد بعد إجراءات 25 جويلية. وأكد مزاتة أن تونس كانت تتجه نحو الانهيار الشامل لذلك كانت لحظة 25 جويلية عملية لوقف التزييف. كما تحدث عن ملف الهجرة غير نظامية وعلاقة تونس بالدول الأوروبية في هذا الملف.

كيف تتابعون اللقاءات العديدة للرئيس قيس سعيد بخصوص ملف الهجرة غير نظامية؟

ملف الهجرة غير النظامية هو ملف دولي بامتياز، بين دول جنوب المتوسط وشمالها.. بين أوروبا وأفريقيا التي تطعم كل العالم لكنها تعيش سوء التغذية. إن من يظهرون انزعاجهم اليوم من الهجرة، هم أساسا من يقف وراء تدمير إفريقيا ونهب ثروتها وتهجير سكانها عبر شركاتهم العابرة للقارات التي تسعى دائما إلى إشغال فتيل الحروب الأهلية عبر تدخلها في شؤون هذه الدول.

والرئيس قيس سعيد اليوم يحاول أن يكون ممثلا لدول الجنوب داعيا دول شمال المتوسط إلى ضرورة إيجاد حلول بديلة عن الحلول السابقة كالحلول الأمنية مثلا ولابد أن يتم إعادة الاعتبار لهؤلاء فهم أصحاب حق... والحق لا يسقط بالتقدم.

ما هي الحلول حسب رأيك للقضاء على هذه الظاهرة؟

أولا يجب أن نجيب عن السؤال التالي، لماذا يهاجر الإنسان ويترك موطنه؟ يهاجر الإنسان ويترك موطنه إما لفقر أو ظلم أو فقدان الأمل أو بحث عن حق مسلوب. إن السعي لتوطين الأفارقة جنوب الصحراء مخطط حقيقي... ومن خطط هم عصابات إجرامية عابرة للحدود والقارات... والمهاجرون أنفسهم ضحايا.. ومن يتوجب عليهم إيجاد الحلول هم من

كانوا سببا في ذلك بمعنى دول شمال المتوسط مدعوة للبحث عن حلول جديدة عبر الاستثمار وإعادة بعض الثروة المنهوبة إليها عبر بعث مشاريع تنموية تشجع على الاستقرار وخلق الثروة. ونحن كتونسيين لا يمكن أن نجعل بلادنا واسطة أو ملاذا خلفيا لهم فنحن أيضا نعاني أزمة اقتصادية واجتماعية خانقة لنفس الأسباب... واعداد التونسيين الراغبين في الهجرة تتزايد يوما بعد يوم.

هل فعلا تونس ستكون ملاذا لتوطين المهاجرين مقابل مساعدات مالية أوروبية؟

هم يبحثون عن ملاذات آمنة بمعنى تؤمن لهم الراحة وذلك عبر جعلنا مقاولات بالوكالة لهم لتوطين افارقة جنوب الصحراء مقابل حفنة زهيدة من الأوروات. الرئيس قيس سعيد كان واضحا فلن نكون حراس حدود لهم ولا بيتا خلفيا لدول شمال المتوسط ولا مجال للتوطين.. والمسألة تتطلب اتفاقات جديدة في إطار القانون الدولي وتتشرك فيها دول شمال جنوب المتوسط.

كيف تتابعون الوضع الاقتصادي الحالي لتونس؟

على المستوى الاقتصادي تونس كانت تتجه نحو الانهيار الشامل بسبب تراكم الديون والسياسات العشوائية والقوانين التي تخدم عائلات متنفذة بعينها. لذلك كانت لحظة 25 جويلية عملية ضرورية لإيقاف التزييف. لكن إيقاف التزييف لا يعني التعافي وما نحن نعيش اوضاعا صعبة لكننا نعي أن عملية الإصلاح مؤلمة لكنها مؤقتة ورغم استمرار المتنفذين في التلاعب بالسوق وتعطيل الانتاج، استطعنا الصمود في وجه املاءات صندوق النقد الدولي... ودعونا هم إلى اتفاق يراعي المصلحة الوطنية والسلم الأهلية.. ورغم كل الصعوبات لا تزال تونس تفي بتعهداتها المالية وهذا مجهود معتبر.

هل فعلا تونس اليوم في حاجة لقرض صندوق النقد الدولي؟

القرض من صندوق النقد اذا كان يراعي المصلحة الوطنية والسلم الأهلية ولا يمس من سيادة تونس فمرحبا به. رغم انه لا يفي بالحاجة فهو مبلغ زهيد سيتم صرفه على دفعات لاستخلاص ديون قديمة. ورغم ان احتمال عدم التوصل إلى اتفاق أصبح ضعيفا خاصة بعد تصريحات مسؤوليه وتأكيدهم على قرب اقتراب ابرام اتفاق جديد باطروحات تونسية... الا انه وجب التفكير في حلول تونسية أخرى بسواعد تونسية وفكر تونسي خالصين.

وهل هناك حلول بديلة غير صندوق النقد الدولي؟

اذا لم تتفق تونس مع صندوق النقد الدولي فالحلول البديلة ممكنة. وهي التعويل على القدرات الذاتية. ولعل تجربة البرازيل احسن مثال.. حين تولى داسيلفا الرئاسة رفض صندوق النقد اقراضها بتعلة استحالة قدرتها على سداد ديونها. لتنجح بعد خمس سنوات في تسديد كامل ديونها وتساهم في تمويل صندوق النقد نفسه وتونس امام حتمية خلق الثروة عبر التشجيع على الاستثمار وأيضا طلب ارجاء استخلاص الديون لسنة او سنتين لم لا؟

كيف تتابعون المشهد السياسي الحالي؟

المشهد السياسي لا احد يكرهه.. الأولوية الآن للملفين الاقتصادي والاجتماع وضرورة توفير موارد مالية للخروج من الأزمة... بعدها تكتمل مؤسسات الدولة.. فمسار 25 جويلية يتقدم ببطء شديد... لكن ما العمل؟ فنحن ازاء صبر استراتيجي لترتيب الأولويات ثم يليه تحويل حكومي ومسؤولين في الدولة من معتمدين وولادة سفراء وقناصل مهمتهم جلب الاستثمارات والعمل على مشاريع تنموية... أما الأحزاب السياسية فهي تتخبط ولم تستوعب اللحظة وفقدت كل مصداقية ولا عمق شعبي لها..

البرلمان الحالي كيف تتابعون نشاطه؟

البرلمان الحالي مازال بتحسس خطاه... فهو في انتظار مشاريع القوانين... أيضا ما زال يعاني ترسبات الماضي وتتداخل صلاحياته ومحاوله الاستحواذ على صلاحيات الآخرين. المسألة مسألة وقت وستحسن الامور بعد انتخابات المجالس المحلية والجهوية والاقليم.

يرى البعض أن هذا البرلمان تأخر كثيرا في متابعة الملفات الاقتصادية والاجتماعية؟

البرلمان حسب دستور الجمهورية الجديدة دوره تشريعي رقابي لا أكثر. لا حق له في الخوض في المسائل الاجتماعية والاقتصادية. في انتظار استكمال انتخاب مجلس الجهات والاقاليم الذي سيحدد الخطط التنموية الكبرى والخطط الاقتصادية والحلول الاجتماعية وإعادة ترتيب علاقات الانتاج داخل الدولة والغاء منظومة تضارب المصالح والتكتلات المالية في مجالس الادارات... من بنك مركزي وبنوك خاصة وبعض الشركات.

السعي لتوطين الأفارقة مخطط حقيقي وراءه عصابات إجرامية عابرة للحدود والقارات والمهاجرون انفسهم ضحايا

الأحزاب السياسية فقدت كل مصداقية ولا عمق شعبي لها

تفاعلا مع مقال " 24/24 " حول المظلمة المسلطة على أهالي الكتاتنة بصفاقس

وزارة التربية توقف أشغال المدرسة الابتدائية والأهالي يرفضون التفاوض مع مندوب التربية



مدير دمق المندوب الجهوي للتربية بصفاقس 2



عبد العزيز حتيوش

دون وجه حق . و يذكر أن أهالي منطقة أولاد الغالي قد تبرعوا بقطعة أرض لفائدة وزارة التربية لبناء مدرسة ابتدائية بالجهة منذ سنة 1985 والتي تضم حاليا أكثر من 5 تجمعات سكنية يقطنها أكثر من 400 عائلة وهي أولاد الحاج محمد والحشايشة وأولاد بن بلقاسم وأولاد فرح و مجموعة خريش علاوة على بعض التجمعات المجاورة . و تم تعبيد طريق " القنطري " المتفق عليه سنة 2013 غير أن المندوب الجهوي مبرمق قد فاجأ أهالي منطقة أولاد الغالي بإعلان طلب عروض أشغال بناء مدرسة ابتدائية عدد 5 لسنة 2022 في غير المكان الذي اتفق عليه مع الأهالي بحضور معتمد العامرة و رئيس بلدية العامرة . ممّا دفع الأهالي إلى الانتفاض ضد القرار وأمضوا على عريضة موجهة إلى معتمد العامرة و والي صفاقس وإلى المندوبية الجهوية للتربية بصفاقس 2 بتاريخ 17 أكتوبر 2022 . يتهمون فيها أطرافا - تدعي النفوذ بمصالح وزارة التربية المركزية - استغلّت علاقتها الشخصية مع مندوب التربية ، وعمدت إلى اقتراح مكان آخر تنعدم فيه أبسط المرافق

غير متفق عليه إلى منطقة مجاورة متهمين عدة أطراف بالتلاعب بالملف و وجود شبهات فساد و تضارب مصالح . و أفادنا في هذا السياق عبد العزيز حتيوش - المتحدث باسم المحتجين - أنهم رفضوا الجلوس على طاولة المفاوضات مجدداً مع المندوب الجهوي للتربية بصفاقس 2 منبر دمق بعدما دعاهم لذلك في مناسبتين يوم السبت 17 جوان و الإثنين 19 جوان . و أضاف حتيوش أنهم فقدوا الثقة في المندوب الجهوي للتربية بعدما صدرت عنه عدة ممارسات خطيرة في تعامله مع ملف المدرسة الابتدائية من شأنها التأثير سلبا على الوضع الاجتماعي بالجهة . في المقابل ينتظر الجميع من الأطراف المعنية فتح تحقيق إداري من طرف وزارة التربية للتفاوض معهم حول كافة المستجدات بحضور السلطات المحلية و الجهوية و عبّر عبد العزيز حتيوش في ختام تصريحه عن ثقتهم الكبيرة في وزير التربية و رئاسة الحكومة و رئيس الجمهورية لرفع المظلمة التي تعرض إليها أهالي منطقة أولاد الغالي بتغيير مكان تشييد المدرسة الابتدائية بمنطقة

في إطار تفاعل وزارة التربية مع ما نشر بمقال في جريدة " 24/24 " بتاريخ الثلاثاء 9 ماي 2023 في الصفحة عدد 7 تحت عنوان " صفاقس : متى تتحرك وزارة التربية ؟ شبهات فساد وراء حرمان أهالي الكتاتنة من مدرسة ابتدائية .. الأشغال توقفت و المندوب الجهوي في قفص الاتهام " قرّرت الإدارة المركزية بوزارة التربية إيقاف الأشغال و طرد المقاول المكلف بأشغال المدرسة الابتدائية بمنطقة أولاد الغالي من معتمدية العامرة في انتظار فتح تحقيق في الغرض للكشف عن الأطراف المتورطة في تغيير وجهتها .

مقاول أشغال بناء المدرسة الابتدائية بمنطقة الكتاتنة من معتمدية العامرة رفع جميع معدّاته ، فيما حاول المندوب الجهوي للتربية بصفاقس 2 الجلوس مع أهالي منطقة أولاد الغالي المعتمدين ضد قرار تغيير وجهة المدرسة الابتدائية في مكان

الضرورية ولا يمكن الوصول إليه إلا عبر مسالك فلاحية وعرة و متشعبة خدمة لمصالح شخصية ضيقة . و يطالب الأهالي بضرورة التراجع عن قرار طلب العروض السابق ، و ينشئون بإحداث المدرسة الابتدائية في مكانها الأصلي . و فشلت مختلف السلطات في حلحلة الأزمة و أوقفت بلدية العامرة أشغال بناء المدرسة بتاريخ 14 مارس 2023 لعدم استيفاء الإجراءات اللازمة للحصول على رخصة بناء ... كما تجاهل مندوب التربية الاتفاق الذي أمضاه شخصيا مع جميع الأطراف بمقر معتمدية

التخطيط لاجتياز الحدود البحرية خلسة.

ويذكر ان جريمة القتل البشعة جرت ثاني أيام عيد الاضحى وراح ضحيتها بائع فريب في عقده الثالث ، و اثر الجريمة وبعد المعاينات الوطنية اذن ممثل النيابة العمومية برفع الجثة الى مصالح الطب الشرعي بالمستشفى الجامعي محمد الطاهر المعموري بنابل كما تم تعهدت فرقة الشرطة العدلية بنابل بالبحث في أسباب ودوافع الجريمة النكراء

والضحية معروف بحسن اخلاقه وهو محبوب من قبل الجميع وقد خلفت وفاته صدمة في نفوس افراد عائلته واصدقائه بالسوق

في ثاني أيام عيد الاضحى بنابل : مقتل شاب طعنا وإيقاف الجاني لحظة ابحاره خلسة



بنابل وشرطة النجدة بنابل فرقة شرطة النجدة بكل من نابل وصفاقس و فريق الادارة الفرعية للقضايا الاجرامية

محمد علي جرادة

أذنت النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية بنابل لأعوان فرقة الشرطة العدلية بنابل بالاحتفاظ بشاب عمره 21 عاما على اثر تورطه في قتل شاب من أبناء حي سيدي عمر بنابل بعد أن سدد له طعنات بسكين وذلك بعد خلاف بينهما وفق ما أكده مصدر أمني لـ " 24\24 ". واضاف المصدر ذاته بأن دوريات تابعة للشرطة العدلية

حملة ترويجية للسياحة بالمعبر الحدودي بحزوة

تحت إشراف الديوان الوطني للسياحة التونسية وبالشراكة مع ديوان المعابر البرية و ديوان التونسيين المقيمين في الخارج، انطلقت المندوبية الجهوية للسياحة بتوزر في تنظيم حملة ترويجية للسياحة التونسية بالمعبر الحدودي بحزوة عند استقبال السياح الجزائريين الوافدين وتعريفهم بالوجهة السياحية التونسية ومميزاتها وأهم المواقع الأثرية والثقافية التاريخية

و سيتم تنفيذ العديد من الأنشطة وكذلك التعريف بالوجهة السياحية التونسية وتوزيع مطويات حول أبرز المواقع السياحية في الجهة والمواقع التونسية بكل.

متى يتم الانطلاق في الاصلاحات الكبرى ؟ تحتاجها تونس بمعزل عن شروط اقراضها



طاهر الحرشاني

لا تمكّن القراءات المنخرطة في ثنائية وصف شروط الحصول على قروض بالاملاءات أو وصف الاعتراض عليها بالقرار السيادي من تقديم أجوبة واقعية بخصوص حاجة البلاد إلى اصلاحات كبرى وعميقة بهدف تحقيق التعافي الذي يمكن أن يقود إلى خلق الثروة والاستجابة إلى مطالب المواطنين.

وعادة ما يتركز الاهتمام حول اقتران الاصلاح بحصول تونس على قروض من مؤسسات مالية مانحة على غرار صندوق النقد الدولي، ما جعل هذه الاصلاحات تقترن في الذهنية العامة بـ"الاملاءات".

مغالطات حول الاصلاحات

ويقارب ملف الحصول على تمويلات من صندوق النقد الدولي منذ الثورة وحتى الآن بمقاربة احادية النظر، سواء من اولئك الذين يعتقدون أنّ المؤسسات المالية المانحة تفرض شروطا على بلادنا بغية المس من قرارها السيادي والتدخل في شؤونها الداخلية، أو اولئك الذين يرون أن حصول بلادنا على تلك التمويلات بتلك الشروط أشبه ما يكون بالقدر المحتوم الذي لا يمكن الافلات منه.

إن هذه القراءات لا تتجاوز حدود التبرئة والتخوين واصدار المواقف المختلفة من حاجة بلادنا إلى الاقراض الخارجي من عدمه دون تقديم أي تصور واقعي بخصوص البدائل الممكنة لحلّول المديونية أو استتقاء ملف الاصلاحات من زاوية حاجة البلاد إليه من عدمها بمعزل عن حصولها على قروض.

وككل الحكومات التي تعاقبت بعد الثورة، تفادت حكومة نجلاء بون الحديث في العمق بخصوص الجدوى من الاصلاحات الكبرى وتحديداتها وتحديد سقفها الزمني، فيما تركزت التصريحات الواردة من قصر قرطاج على ضرورة محافظة الدولة على بعدها الاجتماعي وعدم القبول بأي اصلاحات مقترحة سواء في تونس أو من الخارج من شأنها تقويض السلم الاهلية في البلاد والمساس ببعيشة التونسيين.

والاصلاحات هي في صميم احتياجات البلاد للعودة إلى سكة الانجاز، ولا يمكن ان تكون مجرد املاءات وافدة كما يروج البعض، فما يتم الترويج على أنه املاءات من الخارج هو في الحقيقة برنامج تقدمت به الحكومة قصد تطبيقه في سياق المحافظة على قدرة سداد اقساط القروض في موعدها واستبعاد مختلف الاسباب التي أدت إلى تفاقم الأزمة الاجتماعية.

اصلاحات ضرورية

ومن المطلوب اليوم وبشكل مستعجل اصلاح صندوق الدعم في تونس، وإن كان التأكيد بعدم التوجه نحو رفع الدعم على المواد الاساسية خيار محمود جدًا فإن الإبقاء على الهيكلية الحالية للدعم ستؤدي في إلى مزيد تبذير النفقات العامة للدولة والتي كان من الممكن ان توجه إلى الاستثمار والتنمية، حيث يعلم القاصي والداني أن جزء كبير جدًا من نفقات الدعم توجه إلى غير مستحقه، وأن هذا الوضع يستوجب نقاشات

ضرورة مناقشة ما تحتاجه من اصلاحات حتى تكون قادرة على خلق الثروة.

ويجب أن يأخذ النقاش بخصوص وضعية المؤسسات والمنشآت العمومية كل المعالجات المقترحة سواء المتعلقة بتطبيق برامج اصلاح حسب الاهداف، أو التفويت في بعض المساهمات التابعة للدولة فيها أو كلها حسب القطاعات وحسب المردودية وحسب ما إن كانت تلك القطاعات هي استراتيجية أم لا.

ويبدو من الجيد اليوم ان يعلن أعلى هرم السلطة رفض المقاربات الكلاسيكية التي من شأنها تقويض السلم الاهلية في البلاد جرّاء تنفيذ اصلاحات مسقطة قد لا تنتهي إلى تحقيقها اهدافها المتصلة بخلق الثروة، لكن ذلك لا يحجب الحاجة إلى ايجاد قنوات حوار جدية بخصوص ما تستحقه البلاد من اصلاحات حقيقية هي السبيل الوحيد لخلق الثروة والاستجابة إلى انتظارات المواطنين العالية خاصة في الملفين الاقتصادي والاجتماعي.

جريئة لاتخاذ القرارات المناسبة التي من شأنها وقف هذا النزيف.

وفي مستوى ثان من المعلوم أن الجزء الأكبر من الاعتمادات المالية يوجه إلى التأجير ونفقات التسيير مقابل مبالغ ضعيفة جدًا توجه إلى التنمية وبرامج الاستثمار، حيث أنّ هذا الوضع يقتضي المزيد من الاليات التي من شأنها تخفيف الضغط على كتلة الأجور دون اتباع سياسات متشددة في التقليل من مواطن الشغل، وهذا الاصلاح هو ايضا من اهم الاصلاحات التي تحتاجها البلاد والذي يقتضي تطبيقه حوار جدي يلائم بين الاقتراحات الواقعية المختلفة والمتباينة.

و المتأمل في وضعية المؤسسات والمنشآت العمومية يلاحظ أنّ أنها قد تحوّلت إلى عبء كبير على الدولة حيث تستأثر لوحدها بتمويلات ضخمة من ميزانية الدولة، دون أن تحقق في أغلبها ارباح مهمة لصالح الدولة، كما أنّ الحديث عن إمكانية مشاركتها في الاستثمار يبدو مجانبًا للصواب بسبب الأزمات الهيكلية العميقة التي تتخبط فيها هذه المؤسسات، و التي تستدعي

المقامة المرورية

يقلم: المنصف الحميدي

كنّا كعادتنا جلوسا في دكان عمّي منصور الخضار نتحدّث عن الصيف وما فيه من حرارة قاتلة كحدّ السيف وعن فضائل البحر والخلاعة وعن أمراض الحرّ وضربة الشمس وفقدان المناعة فقال عمّي منصور: «إنّ في قضية أفضت المضاجع وتسببت في عديد المواجه والفواجع». فقاطعه عمك عمار البارح في إيجاد الحلول ولكنها بسرعة تخنقني وتزول «لعلك تقصد الحروب والإرهاب الذي استشرى في كلّ البلدان والدروب وصار الأموات والجرحى بلا حساب وأصاب الدول القريبة والبعيدة». فردّ منصور: «لتعلموا يا سادة أنّ القضية وطنيّة وهي عندي وعندك ونحن كلّنا في وضع مربك إنها حوادث المرور وحصيلتها التي فاقت حوادث كلّ العصور وصار فصل الصيف مسرحا لظهورها واستفحالها رغم العطل الأمنيّة والجهود الداعمة». وهنا تدخل سلومة وقد صادف هذا الموضوع هوى في نفسه المهمومة: «بالله يا جماعة لقد كسبنا قصب السبق في مراتب حوادث المرور وهذا الترتيب لا يشرف أيّ حزين أو مسرور فبنس هذه المعرفة ولا بد من ردم هذه البؤرة». فردّ عمار: «دائما نحن هكذا نلقي باللائمة على الدولة وهي براء من هذا فحسبها أن توفر لنا الخبز والعولة والحق أننا كلنا مسؤولون من السوق وما يقوم به المترجلون فالطرق السيارة واسعة وعلامات الطريق على جنباتها منتصبه كطائر البطريق ولكن الأناثية استبدت بعقولنا وحبّ الذات سكنت نفوسنا». فتنهد الخضر وقال: «لا يصلح هذا دواء ولا عقار فالبرميات مشرية والقانون لا يطبق بجديّة فالسوق من ليس أيّ فضل فالسيارة ملكه والطريق طريقه فالسوق من الشباب عديمي الأذواق وسلك الخطاب». فقال سلومة: «أصبح الطريق سيارة أم عادية مسرحا لحوادث كارثية وفواجع قدرية». فقال الأستاذ الفالس: «أنا مع الشدة والحزم والعقاب على أقلّ مخالفة ولنعد إلى سحب البرميات وإقصاء التدخلات وعدم التفريق بين البطل والحمال والتاجر والفلاح ورجع المهمة وظروف اجتماعية أو قرابة ومقربانية». فقال سلومة: «قد بدأنا نقترّب من الحلّ يا حويا فلنعد إلى هيبة القانون ولا نقاش فيه لعرف أو صانع أو زبون وليعط الكلّ المثل ونقوم حذبة الجمل وإلا جرفنا التيّار». فقال عمار: «نحن مع الضرب بقوة ولا حقوق للإنسان في هذا المجال وترك النزاهة والاعتدال حتى تصيح طرقنا مقابر وسياراتنا لها معابر ونحن مهزومون أمام المعضلة المرورية وفي قرارها مستقرون»

صاية الطماطم في الوطن القبلي مرض الـ"مليديو" يقضي على المحاصيل والفلاحون يتذمرون



محمد بن حسن

ارتفاع كلفة الإنتاج ونقص اليد العاملة، وفق المصدر ذاته.

تضرر حوالي 70% من المساحات

من جهته أفاد انيس خرباش رئيس الاتحاد المحلي للفلاحة والصيد البحري بمنزل تميم ان الأمطار خلال شهري ماي وجوان عادت بالنفع على الزيتون والأشجار المثمرة، إلا أنها أدت إلى ظهور العديد من الأمراض بالنسبة للطماطم الفصليّة المعدة للتحويل وخاصة في جهة نابل، مؤكدا تضرر حوالي 70% من المساحات، وقد وصلت نسبة الضرر إلى 100% ببعض الضيعات.

وقال خرباش إنّ هذه الأضرار ستساهم في تراكم المديونية بالنسبة للفلاحين، داعيا إلى ضرورة دعمهم ورصد تعويضات لفائدتهم، مشددا على أهمية الإرشاد الفلاحي ودوره في تقليص الأضرار في مثل هذه الحالات.

يذكر ان مساهمة ولاية نابل في الانتاج الوطني من الطماطم المعدة للتحويل تناهز 40 بالمائة، وتضم الجهة 14 وحدة تحويل للطماطم.



انيس خرباش

بسبب التقلبات المناخية الأخيرة والتي انجر عنها تلف الحقول وتقلص المردودية والجودة مضيفا أن الأضرار الفادحة التي لحقت فلاحى الجهة تستوجب تدخل الدولة من خلال معاينة الأضرار و التعويض للفلاحين. وكشف بن حسن أن المساحات المخصصة لزراعة الطماطم الفصليّة المعدة للتحويل شهدت تقلصا بحوالي 1000 هكتار بولاية نابل، حيث قدرت بـ3500 هكتار مقابل 4500 هكتار خلال الموسم الفارط بسبب عزوف الفلاحين عن زراعة الطماطم والتوجه نحو الزراعات البديلة و يعود هذا التراجع لعدة اسباب منها شح المياه وقلة الأمطار وكثافة الآبار العميقة العشوائية إلى جانب تواصل

اشتكى عدد من الفلاحين المنتجين للطماطم المعددة للتحويل بالوطن القبلي من نقص انتاج الطماطم هذه السنة مقارنة بالسنة الفارطة وذلك بسبب تضرر مساحات كبيرة من الصابة نتيجة تفشي مرض المليديو وظهور امراض اخرى جراء التغيرات المناخية .

وعبر الفلاحون عن تذرهم من الوضعية التي يعيشها القطاع طيلة السنوات الأخيرة وتكبدتهم لخسائر فادحة من موسم لآخر نتيجة ارتفاع تكلفة الإنتاج بالإضافة الى تراجع الصابة .

تحدث الفلاح داود بن محمد بن داود من جهة منزل حر عن معاناة الفلاحين المنتجين للطماطم الذين يشكون عديد الصعوبات منها بالخصوص ارتفاع كلفة الإنتاج ونقص اليد العاملة، وأكد عزوف العديد عن زراعة الطماطم باعتبار الصعوبات والخسائر المادية بما يحول دون الإيفاء بالتزاماتهم تجاه المزودين ومؤسسات التمويل.

كاتب عام الجامعة الجهوية للطماطم يوضح !

بدوره أكد محمد بن حسن كاتب عام الجامعة الجهوية للطماطم بولاية نابل تضرر مساحات شاسعة من زراعات الطماطم بعدد من المناطق بولاية نابل على غرار الهوارية والميدة ومنزل تميم وقربة ومنزل حر جراء انتشار مرض الفطريات المعروف بـ"المليديو"



في اتصال مع "24/24" أن ظاهرة الاعتداءات الجنسية صلب المؤسسات التربوية بدأت في الانتشار، معرجا في هذا السياق على أن ما حصل في ولاية صفاقس هو اعتداء جنسي خطير يندرج في إطار مرض يطلق عليه "بيدوفيليا" أو "حب الأطفال" وهو عبارة عن اضطراب نفسي وجنسي يصيب شخصا ما ويجعله ينحرف جنسيا من خلال ارتكابه لجرائم تستهدف براءة الطفولة. وأكد محدثنا أن "البيدوفيليا" هو مصطلح علمي غربي يوصف بالسلوك أو الشذوذ المرضي وهو ذو صلة بموضوع الاعتداء الجنسي الاجرامي من قبل شخص بالغ على الأطفال، وان كان في المقابل العديد من الاشخاص المرتكبين لتلك الافعال يبررون ما صدر عنهم ويؤكدون على أنه نتيجة ميولات جنسية لا يتحكمون فيها ومن هذا المنطلق جاء الادب العلمي الطبي والنفسي والجنسي من خلال بحوث ودراسات في الغرض ليتفق بشأن "البيدوفيليا" على أنها تصنف كمرض أو اضطراب نفسي جنسي غير قابل للعلاج لان الانسان "البيدوفيل" لا يمكن معالجته بقدر ما يجب السيطرة على من يصاب به ومراقبته من قبل مختصين في علم النفس وعلم الجنس بشرط أن يكونوا قد تلقوا تكويننا خاصا في كل ما يتعلق بهذا المرض. وعرج الشريف على أن "البيدوفيليا" يترجم من خلال مجموعة من الاضطرابات النفسية المرضية المتمثلة في خيالات أو انجذاب أو تصرف جنسي مغاير للأصل

مثل الانجذاب الجنسي للحيوانات والجمادات، وهذا الاضطراب يترجم في أعراض وصور مختلفة متفاوتة انطلاقا من النظرة بشهوة فاللمس ثم اللمس المشبوه ثم تعرية الضحية أو أن يتعري هو أمام الضحية. ووفق ذات المصدر فقد أكدت عديد الدراسات أن أسباب هذا الاضطراب او ما يعرف ايضا بالخلل النفسي مختلفة ولم يتفق العلماء والباحثون المختصون في علم الجنس أو الطب النفسي وغيرهم من الباحثين عن السبب الرئيسي لهذا الاضطراب بل أن البعض منهم ينسب الاضطراب الى أسباب عضوية تتمثل في اضطرابات هرمونية في المقابل فان البعض الآخر من الباحثين والمختصين يؤكدون ان هذا الاضطراب يعود الى مؤثرات مجتمعية أو تتعلق بالتنشئة التربوية فيما تبقى الأسباب الواضحة والمباشرة موضوع أبحاث ودراسات قيد الدرس والبحث.



بعد تفاقم ظاهرة اغتصاب الأطفال القصر في مراكز رعايتهم او مدارسهم

"وحوش كاسرة" تلاعبت بهم "عقدتهم النفسية" فاتتهكوا براءة الطفولة

وزارة المرأة والطفولة تتحرك والقضاء يشدد العقوبات

الزهروني في تصريح لـ "24/24" أن غياب الثقافة الجنسية وعدم إدراجها بالمنهاج التعليمية يعد أحد الأسباب التي ساهمت في تزايد حالات التحرش والاعتداء الجنسيين. مشيرا الى ان الأرقام الواردة بالتقارير الرسمية لا تعكس الحقيقة كاملة في ظل خوف الأطفال وعدم وعيهم بممارسات التحرش وخوف العائلات من نظرة المجتمع في صورة إفصاحها عما تعرض له الأطفال. ودعا محدثنا إلى إدراج مادة التربية الجنسية ضمن المناهج الدراسية بالتدرج مع تنظيم حملات توعوية للعائلات والإطار العامل في المؤسسات التعليمية والأطفال. وشدد على ان كارثة الاعتداءات الجنسية على تلاميذ المدارس باتت تفكك بالمؤسسات التربوية. من جهته صرح الدكتور والباحث في الجنسية البشرية والمختص في علم الجنس والسلوك الجنسي هشام الشريف

"أحكي.. ما تخبيش" !!

للتوقي من ظاهرة الاعتداءات الجنسية ضد الأطفال، نظمت وزارة المرأة والأسرة والطفولة، ورشات توعوية للأطفال وأولياءهم تحت شعار "أحكي.. ما تخبيش" (أحكي ولا تكتتم). وأشرف مختصون في علوم النفس والتربية والتواصل على هذه الورشات التي ركزت على توعية بمخاطر الابتزاز الجنسي عبر الإنترنت ومخاطر الاعتداءات الجنسية وكيفية التوقى منها. وشملت هذه الورشات أيضا برنامجا للأولياء لدعم قدراتهم على التواصل مع الأطفال حول المواضيع التي تخص التربية الجنسية وكيفية الكشف المبكر والتوقى من الاعتداءات الجنسية.

لماذا استفحلت الظاهرة؟

تعليفا على هذه المعطيات، افاد رئيس جمعية الاولياء والتلاميذ رضا

الاستغلال الجنسي والدعارة باستعمال مواد مخدرة.

وقبل أيام فتح القضاء التونسي تحقيقات ضد معلم يشتبه في اعتدائه بمؤسسة تعليمية ابتدائية على تلاميذ، في حادثة هزت الرأي العام وفي تصريح لـ "24/24" أكد الناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بصفاقس فوزي المصمودي إنه "تم الاستماع إلى 16 طفلا تم الاعتداء عليهم بالفاحشة من قبل معلمهم، وان النيابة فتحت قضايا تحقيقية بخصوص شكاوى 9 منهم". وفي حادثة مشابهة، قضت مؤخرا الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس بالحكم بـ40 سنة سجنا في حق أستاذ علوم اعتمدى جنسيا على عدة تلميذات بأحد المدارس بولاية منوبة. وقد تمت ادامة المتهم بعد ان كشف تقرير الطب الشرعي تعرضهن للاعتداء بالفاحشة

مفيدة الشرقي

تنوعت اشكال التحرش الجنسي وظاهرة اغتصاب القصر حيث لم تعد حكرا على المنحرفين وأصحاب السوابق والمجرمين بل أضحت الظاهرة منتشرة بمؤسسات الدولة ويرتكبها موظفون

في تصريح لـ "24/24" افاد المساعد الأول لوكيل الجمهورية والناطق الرسمي باسم المحكمة الابتدائية بسيدي بوزيد جابر الغنيمي انه وقع استغلال جنسي واغتصاب قصر مودعين بأحد مراكز الرعاية بولاية سيد بوزيد موضحا ان النيابة العمومية اذنت بالاحتفاظ بـ3 موظفين بمركز رعاية الأطفال وادراج شخصين آخرين بالتفتيش، على خلفية شكاية مقدمة من قبل الهيئة الوطنية للتجارة بالاشخاص، مفادها تعرض فتيات قاصرات مودعات بأحد مراكز الرعاية بسيدي بوزيد، الى



طبيب نفسي:
اغتناب الأطفال
اضطراب نفسي
جنسي غير قابل
للعلاج مقاومته تتم
بالسيطرة على من
يصاب به ومراقبته من
قبل مختصين في علم
النفس

صفاقس ان مرتكب الفعلة هو نموذج مثالي لمريض "البيدوفيل" وما يجله عامة الناس عنه هو أن هذا الشخص ارتكب في وقت سابق تلك الأفعال وتمت محاكمته ونال جزاءه ثم بعد أن قضى عقوبته وخرج من السجن أعاد ارتكاب نفس الفعل وهو ما يعزز ما قلناه سابقا بان من يصاب بهذا المرض "البيدوفيل" لا يمكن معالجته ويستحيل ذلك، فقط كل ما يمكن فعله هو السيطرة عليه ومراقبته من قبل مختصين داعيا في هذا السياق بعد ان تقع محاكمة "معلم" وقضائه للعقوبة التي سيقع تسليطها عليه ان يوضع تحت رقابة مختصين في علم النفس وعلم الجنس وعلم الاجتماع.

"الشجرة التي تغطي الغابة" !!

وبخصوص ظاهرة الاعتداءات صلب المؤسسات التربوية التي بدأت في الانتشار أكد الدكتور الشريف أن الأرقام التي وقع التصريح بها هي "الشجرة التي تغطي الغابة" حيث أكد محدثنا انه هناك نسبة كبيرة من "الجبن" والخوف من العائلات التونسية في الاعلان والإفصاح عما تعرض له أبناءهم علنا وذلك اعتقادا منهم أنهم يحمون بذلك أطفالهم وهم لا يدرون بتصرفهم هذا أنهم يهينونهم لمشاريع "مجرمين" بعد أن حرموهم من الإحاطة النفسية والاجتماعية. وشدد الدكتور الشريف على أنه

وأوضح الشريف أن "البيدوفيليا" أو "حب الاطفال" أو "اشتهاء الاطفال" كما يعرف في بلدان المغرب العربي هو انجذاب وتفضيل جنسي من شخص كبير بالغ لأطفال لم يصلوا بعد مرحلة البلوغ أو ما زالوا في بداية تلك المرحلة، مضيفا بأن بعض الدراسات حول هذا الموضوع تؤكد أن قرابة 20% من المعتدين سبق لهم ان تعرضوا لاعتداءات مماثلة لما كانوا أطفالا وكانت مرحلة البلوغ لمعظمهم تتسم بالكبت والإحباط بسبب الذنب الذي يشعرون به، كما عرج بأن المصاب بـ"حب الاطفال" يمكن أن لا يصل لمرحلة التطبيق ويظل ينشط بخياله ويشتهي ارتكاب تلك الأفعال دون تطبيق على عكس ما حصل في

بأنه " كل اعتداء على الغير بالأفعال أو الإشارات أو الأقوال تتضمن إيحاءات جنسية تنال من كرامته أو تخدش حيائه وذلك بغاية حملته على الاستجابة لرغبات المعتدي أو رغبات غيره الجنسية أو بممارسة ضغط خطير عليه من شأنها إضعاف قدرته على التصدي لتلك الضغوط".

وبين الغنيمي ان الفصول من 227 إلى 229 نصت بالقانون التونسي على أنه يعاقب بالإعدام شنقاً كل من اغتصب أنثى سواءً بالعنف أو تحت تهديد السلاح أو أي وسيلة فيها إكراه ، ويعاقب بالسجن مدة 6 سنوات في حال كان عمر الضحية أقل من 16 عاماً، والمتهم فوق 16 عاماً ودون العشرين، وإذا تزوج المتهم بالضحية تقف المحاكمة، بشرط عدم حدوث طلاق قبل عامين. كما بين محدثنا انه من اغتصب ذكراً أم أنثى بالعنف والقوة يعاقب بالسجن مدة 6 سنوات، ويضاعف العقاب هذا في حال كانت الضحية أقل من 16 عاماً، وفي حال كان الاغتصاب دون تهديد أو عنف تخفض العقوبة إلى 5 سنوات، ويضاعف العقاب حال كانت الضحية طفلة، أو كان المتهم من أصول المجني عليها أو معلمها أو قاموا باستخدام السلطة، أو استغل المتهم ضعف الضحية أو مرضها كالحمل أو الضعف العقلي أو أي ظروف صحية كانت. وأكد الغنيمي انه في حالة كانت الضحية قاصراً تكون عقوبة المتهم السجن 20 عاماً، وتتضاعف المدة في الظروف المشددة علاوة على كونها طفلة، وفقاً للنص رقم 227.

أما في الحالة الأخرى تم الاغتصاب دون السلاح أو مخدر أو تنويم الضحية بأي وسيلة تكون العقوبة السجن 5 سنوات وتتضاعف في الظروف المشددة، وإذا كانت الضحية طفلة تكون العقوبة السجن 10 سنوات.

رأي القانون والعقوبات

افاد الدكتور في القانون والمساعد الأول لوكيل الجمهورية جابر الغنيمي لـ"24/24" ان القانون ينص على أنه كل من تحرش جنسياً بشخص ما، يعاقب بالسجن سنتين ودفن غرامة قدرها 5 آلاف دينار لكن يتضاعف الحكم في حال كان الضحية طفلاً، أو المتهم من الأصول والأقارب، أو استغل سلطة على المجني عليه، أو استغل ضعف أو مرض الضحية. والتحرش الجنسي يتمثل في أي اعتداء على الطفل، سواءً بالأفعال أو الأقوال، ولا يشترط فيها وجود آثار في جسم الطفل، فالتحرش هو كل فعل مضاد للحياء والأخلاق ولو كان مجرد إشارة، ومرتكب التحرش ربما يكون ذكراً أو أنثى. وكشف محدثنا ان القانون التونسي يعرف التحرش الجنسي

يومياً يتم تسجل حالات اعتداءات جنسية في كل أوساط الطفولة ورغم مصادقة تونس على مشاريع وقوانين وبروتوكولات تعنى بهذه الفئة لحمايتها فانه على المستوى العملي والتطبيقي ليست مفعلة، وفي هذا السياق وضمائنا لتقليص مثل هذه الاعتداءات طالبت وزيرة المرأة والطفولة بمزيد تعزيز سلك مندوبي حماية الطفولة من خلال تلقيهم لتكوين في كل ما يهم الطفولة خاصة ما يعنى بالاعتداءات الجنسية كي يكون هذا السلك ناشطاً وفعالاً مع ضرورة توفير أعوان الضابطة العدلية لهم لحمايتهم، وكل الوسائل اللوجيستية كي يتسنى لهم القيام بالزيارات التفقدية والفجائية لكل الفضاءات والمراكز التي تعنى بالأطفال.

فضلا عن انعكاسات نفسية التي اعتبرها الأكثر وقعا على الطفل من الانعكاسات الجسدية ما ينتج عنه فقدان الطفل المتضرر الى الامان النفسي وبالتالي يصبح عرضة للهلح والخوف والاضطراب خلال النوم مع شعور بالخوف ويمكن أن تتفاقم تلك الاعراض وتؤدي للاكتئاب ثم الانحراف وتعاطي المخدرات والانتحار.

وبخصوص مدى اثبات الاعتداء أو شبهة الاعتداء صرح ان الاعتداءات الجنسية سهل إثباتها إذ انه فضلا عن الطب الشرعي الذي يحدد الاعتداء الجنسي الشرجي، هناك اعتداءات اخرى لا يمكن ان يحددها إلا مختصون في علم الجنس ممن تلقوا تكويناً في مجال الجريمة الجنسية لا يقل عن عامين وهم من يحددون تلك الاعتداءات وطبيعتها، ومن بين الاعتداءات نجد الاعتداءات النفسية او محاولة الاعتداء الجنسي وبداية محاولة الاعتداء الجنسي وكذلك الاعتداء عن طريق اللمس فقط وكل هذه النماذج من الاعتداءات لا يمكن أن يكشفها إلا اشخاص مختصين وهم من يحدونها.

السياق كافة مكونات المجتمع المدني لوضع اليد معا لحماية اطفالنا من هذه الظواهر التي باتت تفتك بهم معتبرا بأن هذا الاعتداء جريمة وسلوك مشين مرفوض أخلاقيا ودينيا لان ظاهرة اغتصاب الاطفال خاصة من طرف المرابي الذي من المفروض أن يسعى لتلقين التلميذ وتربيته على الاخلاق والاحترام وتعليمه اداب العيش لكن يقع الاعتداء عليه بشكل فظيخ، معتبرا أن هذه الظاهرة صارت تفتك بالطفولة وبإمكانها في صورة عدم التصدي لها أن تخرج لنا جيلا من الأطفال "المعدين" كما أن لها عواقب وخيمة على مستقبلهم وحياتهم من بينها تحطيم الوحدة النفسية للطفل ما يجعله يدخل في حالة من الانزواء.

وأوضح الشريف أنه يمكن تقسيم انعكاسات تلك الاعتداءات على الأطفال إلى ثلاثة أنواع اولها اعراض بشكل مباشر وثانيا اعراض تظهر بعد ستة اشهر او سنة وثالثا اعراض مؤجلة ولا تظهر إلا بعد مرور حيز زمني طويل على المدى البعيد، ومن بين تلك الاعراض الجسدية الاصابة بأورام وتشققات على مستوى الشرج وأمراض منقولة جنسيا

اضطرابات نفسية

وعن مدى وجود مواطن الاثارة لدى الاطفال أوضح الشريف بأنه لا توجد أية مواطن اثارة لدى الاطفال وان الامر يتعلق بوجود رغبات في أدمغة المعتدين بسبب الاضطرابات النفسية التي يعيشونها وفي تكوينهم النفسي ما يبعث لديهم اللذة والشهوة عندما يرى أحدهم طفلا وبالتالي فانه عند ممارسته للاعتداء الجنسي عليه يشعر بنشوة ولذة وهو ما يبرر اعادته لتلك الافعال والتصرفات، وهنا شدد الشريف على ضرورة وضع مصلحة الاطفال على رأس الاولويات والاهتمام بمعايير الرعاية والتكفل بضحايا الاعتداءات الجنسية على الطفولة داعيا الى تعزيز التدابير الوقائية من خلال النهوض بسلك مندوبي حماية الطفولة من سلك عادي الى سلك ناشط يكون مرفوقا بالضابطة العدلية والوسائل "اللوجستية" للتحرك والقيام بزيارات التفقد اللازمة. وشدد محدثنا على الدور الهام والفعال الذي تقوم به الهيئة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر للتصدي لمثل هذه الظواهر داعيا في ذات

سلة واحدة و في موضع اتهام موحد من قبل غالبية المواطنين التي ترفض عودتها او تموقعها في موقع متقدم من المشهد الجديد.

وكان ينظر الى الأحزاب السياسية في تونس على انها تعاني من التشوهات والعلل التي عطلت دورها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، مع الاعتبار ان بلادنا لن تستطیع عبور مسارها الانتقالي الديمقراطي الحالي، بغياب دور الأحزاب، حيث أثبتت مختلف التجارب الديمقراطية في العالم أن الأحزاب تظل حجر الزاوية في كل المجتمعات الديمقراطية فيما اكدت الاجراءات الاستثنائية التي اتخذها رئيس الجمهورية قيس سعيد يوم 25 جويلية 2021 و ما تبعها العكس و تم التقدم في مرحلة تأسيسية مهمة لبناء الدولة دون أي مشاركة حزبية واضحة و دون وجود معارضة حزبية قوية و لها امتداد في الشارع.

ويرى عدد من معارضي فكرة نهاية الاحزاب السياسية في تونس ان ذلك لم يحصل في العالم حتى يتم اسقاطه على الوضع التونسي و انه بصفة عامة لا يمكن الحديث عن نظام ديمقراطي بدون أحزاب سياسية، أي أن الأحزاب هي العمود الفقري لكل ديمقراطيات العالم. وبذلك، من يعتقد أن زمن الأحزاب انتهى فلا يمكن أن يكون إنساناً مؤمناً بالديمقراطية وبالرأي والرأي المخالف ومنظومة الحقوق والحريات.

في المقابل ترى اراء اخرى انه صحيح ان العقل البشري لم يبتدع اشكالا اخرى للتنظيم السياسي اكثر تطورا من الاحزاب السياسية غير ان ما تمر به الديمقراطية التمثيلية من أزمات يطرح افكار اخرى للعمل السياسي من خارج مربعات الاحزاب السياسية و هي الية اصبحت تساعد على نجاح العديد من الشخصيات من الولوج الى منظومة الحكم و الفعل، فعلى سبيل المثال يمكن لنائب شعب غير منتم الى كتلة ان يستغل ضغط الشارع للتأثير في القرار البرلماني على سبيل المثال اذا ما تقدم بمبادرة تمس اهتماماتهم المباشرة.

ويقول الملاحظين ان الانتخابات الرئاسية للسنة للعام الجديد ستكون حاسمة ايضا بخصوص مستقبل الاحزاب، فعلاوة على انها ستمنح الفرصة من جديد لها للاختيار بين المقاطعة و المشاركة فانها ستطرح عليها امكانية البقاء اذا ما نجحت في تصعيد رئيس جديد.



بعد خفوت نشاطها وتراجع تحركاتها

أي مستقبل للأحزاب السياسية؟

محمد بن محمود

حاولت التنظيمات الحزبية الصمود امام التيار الجارف الذي جاء به مسار 25 جويلية لكنها لم تصمد، وعرفت مسارات متشابهة اكدت ضموها و تقلص دورها في المشهد السياسي، ويطرح ذلك سؤالاً حول مستقبلها في المشهد السياسي.

ويدخل مجلس نواب الشعب الشهر الثالث من العمل، معلنا مسيرة التقدم في المسار السياسي الجديد في البلاد، و الذي تراجع فيه دور الاحزاب السياسية بشكل لافت، سيما بعد أن تم تغيير نظام الاقتراع من نظام قائم على التمثيل النسبي و اعتماد اكبر البقايا الى نظام قائم على الاقتراع على الافراد في دورتين انتخابيتين اضعف كل حظوظ للماكينات السياسية و الحزبية لان تصعد مرشحي الاحزاب السياسية الى البرلمان الجديد.

الاحزاب في تراجع

وكانت مجمل الاحزاب السياسية قد قاطعت الانتخابات التشريعية الماضية معتبرة انها لا تستجيب للمعايير الدنيا للشفافية و بذلك خسرت موقعها في المشهد السياسي عدا بعض الاحزاب السياسية المساندة لرئيس الجمهورية و مسار 25 جويلية و التي لم تضمن موقع في مجلس نواب الشعب الجديد عدا حركة الشعب التي حصلت على بضع مقاعد ساهمت بها في تشكيل كتلة نيابية في البرلمان. فعلى مستوى المعارضة ادت حملة

نظرا لحصيلتها المهزوزة و عدم ثقة الشعب فيها، عمق فقدان ثقة التونسيين في أحزابهم أزمتهما وجعلها تفقد أعدادا هامة من ناخبها دليل فقدان حركة النهضة من خزائنها الانتخابي ما يقارب المليون ناخب في اخر انتخابات ونشطت العديد من الاحزاب على غرار نداء تونس و مشروع تونس و تحيا تونس وغيرها و ظهرت صور بائسة لهذه الأحزاب في المشهد البرلماني السابق الذي أصبح حلبة للصراخ والمنكفات و"السياحة الحزبية".

الاحزاب تدفع الضريبة

ولقد كان للصراعات السياسية دورا في جعل الناخب لا يميّز بين الأحزاب والألوان والشعارات، بسبب كثرة تنقل المنتسبين لأحزاب برلمانية من كتلة إلى أخرى، ناهيك عن حرب اللوائح والاعتصامات وحملات إسقاط رئيس البرلمان، و غيرها من محاولات الترنيل التي جعلت الاحزاب السياسية في

تحركات متشابهة تبدأ باحتجاجات ثم اعتصام ثم فك اعتصام و ترديد نفس الشعارات و المطالب في انخراط كامل في سياسة التخوين التي لم يعد يرومها التونسيون، فيما تهمش دور الاحزاب الاخرى الصغرى و التي سبق ان حضرت في المشهد السياسي في تونس. ويرى عدد من الملاحظين ان مشاركة الاحزاب المقاطعة في الانتخابات الاخيرة لم يكن سيشفع لها و من المرجح جدا ان تخسر الانتخابات

الايقافات و الاجراءات التي تم اتخاذها بخصوص منع نشاط حركة النهضة، و تحجير نشاط جبهة الخلاص في تونس الكبرى الى ضعف نشاط هذين التنظيمين الموصوفين بأكبر القوى المعارضة في البلاد، فيما لم تنجح هذه القوى في السابق من تحقيق اختراق مهم في الشارع و في الاوساط الشعبية. و بقي الحزب الدستوري الحر رهين تحركات متواترة من فترة الى اخرى لا تلقى تفاعلا شعبيا، وهي تقريبا

المقامة العيديّة

بقلم: المنصف الحميدي

كُنّا في دكان الهادي الحجام في مجموعة من المتقاعدين من الوظيفة العموميّة وعملة الكبانية نترقب صرف الجرايات وما يبني عليها الجماعات من أفاريات حيث يتمتع متقاعدو الكبانية بمنحة العلوّش من التعاونيّة فقال بن تركيّة: «نحن نتفوق عليكم بهذه المنحة الزكيّة التي تفتح باب الأضحية الرخيصة فالعبرة بإتباع سنة الأباء والأجداد». فقال سي محمود: «نحن محرومون من كلّ منحة منذ زمن وأما ومن غصرة إلى غصرة ونقابل ذلك بجلد وصمود فالغاية لم تعد أدبية بل هي محض مادّيّة»، فقال سي عبد المجيد: «دعونا من هذه المقارنات فلقد انقلبت الموازين والحاجات فشكرا للنقابات في الشركات والمؤسسات العموميّة وقد أفنينا العمر في الوظيفة والتعليم وخرجنا بجرايات هزيلة وفيينا المريض والسقيم وقد كُنّا أسعد من الآن ولم تبرنا دولة «الزي» ولا حكومات الثورة ولم تسمعنا العقول والأذان»، فتدخّل خير الدين وقال: «فلننحّد عن أيام العيد وما سيكون فيها من جديد فسيكون اللحم في كلّ دار تفوح رائح المشوي من كلّ حيّ و«دوار» ويعيش الجميع لمة عائليّة غابت لمدة زمنيّة أمّا النساء الحرائر فينخرطن في إعداد العصيان وتتنوع الأكلات في الأصحان ولكن هذا اليوم أصبح مكلفا للمتوسّط والغلبان». فقال مزيان: «نعم الشّيخة والعادة فنحن في كلّ زمان هذا شأننا فلن تصلح أحوالنا الآن فلنحتفل بالعيد بدون حساب ولا عقاب»، فقال بن جنّات: «ليكن شعارنا التفاؤل فكلّ شيء زائل فكما عاش الأولون فنحن على آثارهم سائرون وكلّنا متماسكون»، فقال بن تركيّة: «هكذا عمال المناجم لم يخافوا الجبل فكيف يخافون الكريدي وهم في المتلوي أبطال رغم إفلاسهم في كل الأحوال؟» فقال سي محمود: «يجب أن تكون الأضحية وفق التعاليم الدينيّة تقسم على ثلاثة أقسام»، فقال بن تركيّة: «نعلم ذلك يا سي محمود فسنجد بالموجود ولكن لم يبق محروم ولا فقير فكيف نفعّل بنصاب الفقراء؟» فأجابته ابن مصطفى: «نجمع هذه اللّحوم ونقيم عليها زردة للسائل والمحروم ليشبع الجميع وإذا لم يكن ذلك فجمعيّة البطون المتحدّة أولى بهذا التبرّع والاكنتاب» فقال خير الدين: «هي فتوى معتبرة ولا يعترها قرح ولا حساب وهي فكرة تسيل لعباب كلّ في مسغبة».

النقاشات بشأنه تتقدم

أي معالجة لجرائم "الشيك" دون رصيد؟



سلب الحرية بسبب دين مالي.

ترقب للحلول

و خلال فترة اصدار رئيس الجمهورية قيس سعيد للمراسيم الرئاسية، تطرق احد المراسيم الى هذا المعضلة لكنه لم يعالجها معالجة جذرية بشهادة المتدخلين في الشأنين المالي والاقتصادي، لان ذلك المرسوم اقترح تسوية مشروطة بشروط تعجيزية كأن يسدّد المسجون ما عليه من ديون وهو قيد السجن وهي تقريبا عملية تعجيزية و غير ممكنة.

و عادت النقاشات حول الشيك دون رصيد الى العلن من جديد في الفترة الاخيرة من اشتغال مجلس نواب الشعب السابق قبل اتخاذ اجراء تعليق اختصاصته الذي سبق اغلاقه في شهر مارس من سنة 2022، ثم تطور بعد 25 جويلية سيما ان العديد من المقاولين و المتعاملين مع الدولة وجدوا انفسهم في مواجهة سيناريوات غير محمودة جراء عدم تسديد الدولة مستحقاتهم، فكان السجن يتهدهم في كل مرة أو هو مصيرهم جراء قانون يقول منتقديه ان الزمن قد تجاوزه و ان موعد تعديله قد حان.

وكان رئيس الجمهورية قيس سعيد قد كلف في شهر مارس من العام الجاري وزيرة العدل ليلى جفال باعداد دراسة يتم اثرها تقديم مشروع قانون يتعلق بالشيكات البنكية دون رصيد و يتيح للمحكوم عليهم في مثل هذه القضايا تسوية وضعياتهم مع الحفاظ على حقوق المتضررين.

و كان رئيس مجلس نواب الشعب ابراهيم بودريالة قد أكد سابقا أن ملف الشيكات دون رصيد على اهميته يفتقر الى الدراسات العميقة التي حاولت التعاطي معه من عدة جوانب عدا نصوص قليلة، و اكد في ذلك التصريح ان البرلمان لم يتوصل بعد

صابر الحرشاني

يترقّب جزء واسع من فئات المجتمع التعديل المرتقب بخصوص العقوبات المترتبة على جريمة الشيك دون رصيد، خاصّة و أن المطالب الشعبي كان قد تبناها رئيس الجمهورية قيس سعيد في وقت سابق وهي تناقش اليوم في مجلس نواب الشعب.

و مثلت العقوبات المتعلقة باصدار الشيك دون رصيد أكثر الملفات التي استأثرت باهتمام واسع من قبل الرأي العام، خاصة امام تزايد اعداد المودعين بالسجون و الذين كانوا قد اصدروا صكوكا بنكية لحساب مالية فارغة، حيث تبين بعض الدراسات التي اشتغلت على هذا الملف أن ما يفسر تصاعد ارقام ارتكاب جريمة الشيك دون رصيد هو الاستعمال الخاطي للشيكات و جعلها وسيلة ضمان مالي خلافا للفلسفة التي اقترحت التداول به عوضا عن السيولة المالية.

و قد اختارت بلادنا تجريم عملية اصدار شيك دون رصيد معتبرة في العملية وجود جريمة اقتصادية تحل بالنظام العام المالي و الاقتصادي، غير أن الممارسات قد كشفت الكثير من الهنات، و اكدت ان الخيارات يمكن ان تراجع في اطار مقاربات اشمل تنخرط فيها كل الاطراف المتداخلة.

و تدهب العديد من الآراء الى ان تزايد قضايا اصدار الشيك دون رصيد قد ادى الى اكتظاظ المحاكم و السجون و اثقال كاهل الدولة بنفقات، و الى اعتبار ان العقوبات الجزائية المتعلقة بالشيك دون رصيد تتعارض مع المواثيق و المعاهدات الدولية التي امضت عليها تونس و التي تمنع

لعدد لا بأس به من المتعاملين الماليين و الاقتصاديين و الذين وجدوا انفسهم وراء القضبان و انشطتهم متعطلة جراء قصورية العقاب المقترح في هذا القانون. و أكدت النقاشات الاخيرة في مجلس نواب الشعب الحاجة الى مراجعة شاملة و هيكلية بخصوص استعمال الشيك تواكب تطور المحيط المالي و التقني و تستجيب لدراسات معمقة للوضع العام الاقتصادي و القانوني و الاجتماعي، على ان تكون هذه المقاربة علمية و تنخرط فيها جميع الاطراف المتدخلة و تضمن التوازن بين الموقع الاساسي للشيك و المقاربة الاجتماعية من جهة اخرى.

كما عززت تلك النقاشات الحاجة الى تدعيم الاستراتيجية المعتمدة على تطوير الدفع الالكتروني للحد من الدفع نقدا و الحد من التعاملات المالية التي تنطوي على مخاطر، على غرار توزيع صكوك تابعة لحسابات مالية فارغة، و الى مزيد التوعية بترشيد استعمال الشيك على اعتبار انه وسيلة خلاص و ليس وسيلة ضمان مالي مثلما يتم استعماله من قبل العديد من المواطنين.

بمشروع قانون في هذا الاتجاه. و بعد شهر من التكليف، التقى رئيس الجمهورية قيس سعيد و وزيرة العدل ليلى جفال مجددا، حيث تحدث عن مشروع قانون يتعلق بتغيير على الفصل 411 من المجلة التجارية، و تابع في ذلك اللقاء انه "يجب ان يقوم مشروع القانون على تحقيق التوازن المنشود بين حقوق الدائنين من جهة التي يجب ان تكون محفوظة و اخراج من تهم الحكم عليهم من اجل اصدار شيكات دون رصيد من السجون، فلا الدائن منتفع و لا من يقبع في السجن قادر على تسوية وضعيته من وراء القضبان".

وعلى الرغم من عدم توصل مجلس نواب الشعب بعد بمشروع القانون الذي سيعالج هذه المسألة، فإن البرلمان قد ارتأى خوض هذا النقاش و عقد جملة من الساعات للمساعدة على تفكيك وحداته بما يساعد على العمل عليه فور قدوم القانون.

و لئن تنقسم الآراء و المواقف بين من يرى ضرورة في الإبقاء على العقوبة السجنية في القانون و من يدعوا الى الغائها، تتصاعد النقاشات حول جرائم الشيك دون رصيد، و التي مثلت الدابة السوداء

تأخير النظر في قضية تورط فيها وزراء ومحافظان سابقان للبنك المركزي

نظرت مؤخرا هيئة الدائرة الجنائية المختصة في النظر في قضايا العدالة الانتقالية بالمحكمة الابتدائية بتونس في ملف الفساد المالي بالقطاع البنكي شملت الأبحاث فيها محافظين سابقين بالبنك المركزي ووزراء سابقين وبنات واصهار بن علي وارملته ليلى الطرابلسي الذين تحصلوا على قروض بنكية هامة دون ضمانات وباستغلال النفوذ مما تسبب في خسارة كبيرة للدولة.

وقد قررت المحكمة تأجيل القضية استجابة لطلب محامي احد المتهمين الذي طلب من الدائرة مزيد التأخير للاطلاع واعداد وسائل الدفاع.



القبض على عصابة كانت تسرق اراضي العيد باستعمال أسلحة تارية وبيضاء

تمكنت الوحدات الاستعلامية العاملة بمنطقة الحرس الوطني بالمنستير من الإطاحة بوفاق إجرامي ضالغ في عمليات سرقة المواشي بجهة بوجر قصر هلال، وبمداهمة محل سكنهم بعد الحصول على الأدون القضائية تم القبض على 3 من المظنون فيهم وحجز بندقية صيد بدون رخصة، ومبلغ مالي قدره 4070 دينار، و3 سيارات تستغل في نقل المسروقات وأدوات مختلفة تستعمل في الخلع . وتم إرجاع جزء من الأغنام محل سرقة والتعرف على 03 أطراف آخرين ضمن نفس الشبكة الذين تم ادراجهم بالتفتيش. وتبين ان المظنون فيهم كونوا شبكة لسرقة مواشي العيد وبيعها.

السجن لرجل اعمال ورئيس جمعية رياضية أنزل تدوينات بخصوص عملية جرية

قضت الدائرة الجنائية بمحكمة الاستئناف ببزرت بالحط من العقاب من سنة الى 3 أشهر سجنا في حق رجل أعمال ورئيس جمعية رياضية بولاية بنزرت وقد تمت احالة المتهم على القضاء بسبب تدوينات مسيئة لأعوان الأمن نشرها على صفحات التواصل الاجتماعي غداة العملية الإرهابية التي شهدتها جزيرة جربة والتي ادت الى استشهاد اعوان امن.

تجند له 30 امنيا :

الإطاحة بمصنف خطير محل 19 منشور تفتيش في قضايا تحويل وجهة وسلب

تمكن اعوان واطارات منطقة الامن الوطني بسبيدي البشير من محاصرة وايقاف عنصر اجرامي خطير محل 19 منشور تفتيش في قضايا براكاجات وتحويل وجهة وتفيد تفاصيل القضية ان منطلق الأبحاث فيها كان على اثر توفر معلومات لدى الوحدات الأمنية التابعة لفرقة الشرطة العدلية بسبيدي البشير مفادها تردد عنصر خطير على جهة السيدة المنوبية بتونس، محل 19 منشور تفتيش لفائدة وحدات أمنية وجهات قضائية مختلفة من أجل "السرقة والسلب، وتحويل وجهة" ومحكوم بـ 06 سنوات سجن مع النفاذ. وبانطلاق الأبحاث من قبل الوحدات الأمنية وبعد تحديد مكانه تم نصب كمين محكم له والقبض عليه في وقت وجيز واقتياده إلى مقر الوحدة الأمنية. وباستشارة النيابة العمومية بتونس 01 أذنت بالاحتفاظ به ومواصلة الأبحاث.

يغلقون الطريق وهم متسلحون بسيوف وسكاكين

تمكن قبل العيد أعوان فرقة الشرطة العدلية بجبل الجلود من إيقاف منحرف مصنف خطير كان مسلحا بسكين كبير الحجم قام وعدة شبان آخرين بغلق الطريق العام بهدف القيام بأعمال شغب ليلية. وتفيد تفاصيل القضية ان منطلق الأبحاث فيها كان على إثر تعمد مجموعة من المنحرفين كانوا مسلحين بسيوف وسكاكين غلق إحدى الطرق العامة بجهة جبل الجلود باستعمال الحوايات وافتعال أحداث شغب بالجهة فتنقلت في الحين الوحدات الأمنية التابعة لمنطقة الأمن الوطني بجبل الجلود على عين المكان حيث أمكن القبض على أحد المشاركين في أعمال الشغب المذكورة بحوزته سكين كبير الحجم . واعترف المتهم بما نسب اليه موصحا انهم أرادوا احداث الهرج والبلبله بالجهة .

وباستشارة ممثل النيابة العمومية أذن بالاحتفاظ بذئ الشبهة من أجل "تكوين وفاق قصد الاعتداء على الممتلكات العامة ورشق أعوان الأمن بمواد سلبية وحمل سلاح أبيض بدون موجب والتهديد به" والأبحاث متواصلة.



أخبار المهرجانات... أخبار المهرجانات... أخبار المهرجانات...

إطلاق مهرجان
ريم الحمروني
للثقافة

تستعد ولاية قابس للاحتفال بالدورة الأولى لمهرجان الفنانة الراحلة ريم الحمروني من 07 الى 09 جويلية الحالي تحت شعار " ريم الحمروني .. لاتزال بيننا".

وستنطلق فعاليات مهرجان ريم الحمروني للثقافة الذي ستقام عروضه الفنية بالمركب الشبابي قابس بعرض شريط وثائقي من إعداد الإعلامي غسان الخالدي يلخص مسيرة فقيدة الساحة الفنية ريم الحمروني ويشفع هذا الشريط بحوار حول المسيرة المتميزة للفنانة الراحلة.

أما اليوم الثاني من المهرجان فسيتضمن ورشات مخصصة للأطفال في فن صنع العرائس ومسابقات في الغناء والتقليد والرسم وأمسية شعرية إضافة إلى عرض شريط سينمائي من بطولة ريم الحمروني. وسيتم في اليوم الثالث



بتنظيم من إذاعة عيسة آف أم قابس
وجمعية إعمار وتواصل للتنمية
ومدرسة عيسة للتكوين

@SonfmTN

#ريم_الحمروني

100 FM
www.sonfm.tn

فنية حافلة بالعباءة أثبتت خلالها هذه الفنانة تمتعها بموهبة كبيرة في التمثيل سواء في المسرح أو الدراما التلفزيونية أو السينمائية، وكذلك التنشيط، مما جعلها تحظى بتقدير ومحبة الجميع داخل البلاد وخارجها.

تحظى بمحبة كبيرة لدى الجميع وخاصة في قابس التي كانت تفتخر دائما بأنها من بناتها وحافظت على التكلم بلهجتها. وكانت الساحة الفنية في تونس قد فقدت يوم الأحد 19 فيفري 2023 الفنانة ريم الحمروني بعد مسيرة

من المهرجان تنظيم عرض غنائي لفرقة الغناء العربي لمجموعة نادي الغناء العربي للسيدات بأكاديمية الفنون بقابس وتكريم عائلة الفقيدة ريم الحمروني. ويسعى منظمو مهرجان ريم الحمروني إلى تخليد ذكرى هذه الفنانة التي

طرف المندوبية الجهوية للشؤون الثقافية بحوالي 200 ألف دينار مع دعم من قبل المجلس الجهوي لولاية القصرين مع وجود عروض مسرحية مدعومة من طرف إدارة المسرح وعروض فنية مدعومة من طرف إدارة الموسيقى بوزارة الشؤون الثقافية مع إمكانية دعم سلطة الاشراف لعدد من التظاهرات.

وبخصوص دعم مندوبية الشؤون الثقافية بالقصرين للمهرجانات المحلية ذات الطابع الفلاحي التنموي على غرار مهرجان التفاح بسببها ومهرجان الفستق بماجل بلعباس ومهرجان التين الشوكي بتالة ، أكد قراطي أنه سيتم العمل على دعم هذه المهرجانات وتطوير مضامينها ومرافقتها بالإمكانيات المتوفرة للمندوبية حسب قوله.

الدورة 36 للمهرجان الدولي
لفيلم الهواة بقلبية من

19 إلى 26 أوت 2023

تنظم الجامعة التونسية للسينمائيين الهواة الدورة 36 للمهرجان الدولي لفيلم الهواة بقلبية بدعم من وزارة الشؤون الثقافية والمركز الوطني للسينما والصورة وبالتعاون مع بلدية مدينة قلبيبية، وذلك من 19 إلى 26 أوت 2023.

وستستقبل مدينة قلبيبية خلال هذه الفترة من الصيف أكثر من 1500 محب للسينما وأكثر من 300 مخرج شاب من هواة السينما وطلبة المعاهد المختصة في المجال السينمائي والمستقلين من تونس ومن العالم وذلك لعرض آخر إنتاجاتهم السينمائية وتبادل الخبرات والتنافس على جوائز المهرجان.

وبهذه المناسبة، تضع الهيئة المديرة للمهرجان البرمجة التالية لرواد المهرجان: عروض أفلام:

- مسابقة وطنية ودولية (لهواة السينما والمدارس والمستقلين)
- عروض خاصة ضمن البرنامج الرسمي للمهرجان.
- أفلام للأطفال.
- ورشات تكوينية في المجال السينمائي بتأطير المختصين في المجال من تونس ومن العالم.
- ورشات للأطفال.
- لقاءات ودروس في السينما بحضور جامعيين وأهل الاختصاص من تونس والعالم.
- حلقات نقاش للأفلام.
- مسابقة للصورة الفوتوغرافية والسيناريو.

المتدة من 15 جويلية إلى 10 أوت، إضافة إلى المهرجان الدولي للشعر الشعبي في دورته 48 المزمع تنظيحه من 18 إلى 20 أوت المقبل، والمهرجان المغربي بسببها بقرينة في دورته 57 الذي سيلتئم من 12 إلى 27 أوت.

وعن المهرجانات الصيفية المحلية ، بين قراطي أنها تشمل معتمديات سببها (مهرجان التفاح) وجدليان وتالة وماجل بلعباس (مهرجان الفستق) وحاسي الفريد وفوسانة مع الأيام الثقافية التي تنظمها دور الثقافة بحيدرة والعيون وتلابت.

وأوضح أن أكثر من 100 عرض مدعوم ستتم برمجته خلال هذه الصائفة بمهرجانات الجهة إضافة إلى برمجة عروض في اطار التبادل الثقافي الدولي من عدة بلدان منها المغرب وليبيا وعمان، مشيرا في السياق ذاته إلى أن العروض المذكورة هي المدعومة من

وقال بالمناسبة إن " ولاية القصرين ستحتضن خلال الفترة الممتدة من 15 جويلية الجاري إلى حدود 15 سبتمبر المقبل جملة من التظاهرات والمهرجانات الدولية والمحلية إلى جانب الأيام الثقافية وذلك بالفضاءات الثقافية الموزعة على مختلف معتمديات الجهة سواء المفتوحة أو المغلقة على غرار المسرح الأثري السيليوم بالقصرين المدينة والمسرح الأثري بسبببلة وقاعات العروض بدور الثقافة ومسارح الهواة الطلق إضافة إلى الملاعب الرياضية.

ولفت ذات المصدر إلى أن أبرز المهرجانات الصيفية الدولية التي ستلتئم قريبا بالجهة، تتمثل في مهرجان السيليوم الدولي في دورته 42 الذي قال إنه سيقام من 21 جويلية إلى غاية 13 أوت المقبل، ومهرجان العبادله الدولي في دورته 42 الذي سينتظم خلال الفترة

تفاصيل الدورة 42 لمهرجان
السيليوم الدولي بالقصرين

أفاد المندوب الجهوي للشؤون الثقافية بالقصرين وجدي قراطي، أن 9 عروض فنية قيّمة سيحتضنها مهرجان قرطاج الدولي بالعاصمة لسنة 2023 تمت برمجتها خلال الدورة 42 لمهرجان السيليوم الدولي بالقصرين تحت عنوان "قرطاج في ضيافة السيليوم" وذلك بدعم خاص واستثنائي من قبل وزارة الشؤون الثقافية.

وبين قراطي في سياق متصل أن ميزانية مهرجان السيليوم الدولي بالقصرين لن يتم الترفيع فيها هذا العام ولكنه سيتم دعمها بالعروض الفنية القيّمة المذكورة.

الدورة 57 لمهرجان الحمامات الدولي: مرwan خوري وصابر الرباعي وولاء الجندي في الموعد وبرمجة تراوح بين الموسيقى والمسرح و الكوريغرافيا



تنظم الدورة الـ 57 من مهرجان الحمامات الدولي من 08 جويلية إلى 12 أوت 2023، لتجدد اللقاء مع الجمهور الاستثنائي والعروض الحية التي تراوح بين المسرح والموسيقى و الكوريغرافيا في برنامج متنوع تجتمع فيه تلوينات فنية متعددة تستجيب للذائقات المختلفة.

و يقدم مهرجان الحمامات الدولي لجمهوره عروضاً يفتتحها المسرح بعرض " بروميثيوس - الكنغر الأزرق " الذي يجمع فنانين من تونس وإيطاليا ويناقش قضايا إنسانية وبيئية وجيوسياسية فيما يختتمها عرض يحتفي بالمدونة الغنائية النسائية ويكرم فنانات تونسيات تركن بصمتهم في الذاكرة الفنية.

وبين الافتتاح والاختتام تراوح البرمجة بين العروض التونسية والأجنبية وتحتفي بإبداعات الشباب ليكون الجمهور على موعد مع فنانين لفتوا إليهم الأنظار سواء في تونس أو في العالم العربي على غرار "عزيز مرقة" و "مسلم" و "نورا منت سمايلي" و "نضال البحاوي" و "آية دغنوج" وغيرهم، بالإضافة إلى مجموعات موسيقية مبتكرة ومجددة على غرار "مسار إجباري".

ولعشاق الغناء العربي الموشح بمسحة من الرومانسية موعد مع حفلة للفنان صابر الرباعي والفنان مروان الخوري والفنانة ولاء الجندي و لمحبي "الراب" موعد مع عرض يجمع "جنجون" و "كازو".

وترسخ البرمجة المتنوعة لمهرجان الحمامات الدولي مقارنته الفنية التي تعلي راية التجديد والاكتشاف وتحتفي بالثراء الموسيقي في تونس وفي العالم وتولي المسرح و الكوريغرافيا أهمية في برمجه. و لا تخلو هذه البرمجة من الجانب الاحتفالي ولكنها أيضا تقدم عروضاً حصرية وتتيح لجمهورها اكتشاف فنانين موهوبين من الخارج كما تدعم الفنانين التونسيين ليشكل المهرجان مرة أخرى فلسفة تقوم على التنوع والاختلاف.

تونس وخارجها تناقش قضايا راهنة و تسائل اليومي الذي بات وتقدم أساليب إخراجية مختلفة، وعروض موسيقية تصدح فيها الموسيقى المختلفة من الموسيقى التقليدية التونسية إلى الموسيقى العربية الكلاسيكية إلى الجاز والفلامنكو و الريغي والراب وغيرها من التلوينات. أسماء تبوأ مكانة موسيقية مهمة في تونس وفي العالم العربي وبقية العالم تحضر على ركح مهرجان الحمامات الدولي في عروض يمتزج فيها الماضي بالحاضر ويتجلى فيها الحنين إلى موسيقى سنوات خلت. وإلى جانب الانفتاح على والتجديد يحرص المهرجان في برمجته على إحياء الذاكرة و تكريم فنانين تركوا أثرا في المدونة الموسيقية التونسية في عروض تجسد التواصل بين الأجيال.

وقد عكست معلقة الدورة الـ 57 للمهرجان فلسفته وتصويراته في تصميم استمد تفاصيله من خصوصية مدينة الحمامات وخصوصية المهرجان وجمهوره، تصميم تحضر فيه العناصر الطبيعية والمعمارية لمدينة الحمامات بأشكال هندسية تعيد تشكيل المكان على إيقاع البرمجة التي تحاكيه في ثرائه وانفتاحه. والمعلقة عبارة عن محاكاة للتماهي بين التلوينات المعمارية والطبيعية والثقافية لمدينة الحمامات و بين البرمجة التي تشمل فنونا تراوح

و في ما يلي البرنامج:
8 جويلية 2023 : الافتتاح : سيمون بروميثيوس | الكنغر الأزرق - سيمون مانينو (إيطاليا / تونس)
9 جويلية 2023 : آية دغنوج - النغار (تونس)
10 جويلية 2023 : محمد الجبالي - أش السر (تونس)
11 جويلية 2023 : زاهو (الجزائر / كندا)
13 جويلية 2023 : نوال اسكندراني - بلاك آند وايت سيركوس (تونس)
14 جويلية 2023 : جنجون (تونس) / كازو (تونس)
15 جويلية 2023 : مسار إجباري (مصر)
16 جويلية 2023 : آنا كريسمان - أربا جوندا (إسبانيا)
18 جويلية 2023 : منير العرقي - ما يراوش (تونس)



أخبار فنية

ظافر العابدين نجم
الدراما الصيفية عبر
القنوات العربية

مرة جديدة يستمتع الجمهور العربي بأدوار النجم التونسي ظافر العابدين الذي شارك متابعيه عبر منشور عبر خاصية "الستوري" على موقع "انستغرام" مجموعة المسلسلات الخاصة به التي سيعاد بثها عبر القنوات والفضائيات العربية في الموسم الدرامي الصيفي لهذا العام وعددها خمسة.

ومع إعادة عرض هذه الأعمال الخمسة، يُعتبر ظافر مرة جديدة نجم الدراما الصيفية من دون منازع، ومن بين هذه الاعمال نجد مسلسل "كاراميل" وهو مسلسل لبناني كوميدى عرض في موسم رمضان 2017 من بطولته صحبة النجمة اللبنانية ماغي بوغصن وكارمن لبس وبيار داغر وكارين سلامة وغيرهم، و قد انطلق عرضه يوم 24 من الشهر الجاري عبر شاشة "أم بي سي دراما".

المسلسل الثاني الذي يعرض حاليا عبر "أم بي سي مصر 2" هو "عروس بيروت" الذي تم انتاجه في لبنان وتركيا وهو النسخة العربية من المسلسل التركي "عروس إسطنبول"، بطولة ظافر إلى جانب كل من كارمن بصبيص وتقلا شمعون وجو طراد ومرام علي وفارس ياغي ورائيا سلوان وميا سعيد وغيرهم. المسلسل الثالث للنجم التونسي هو "أريد رجلاً" يتم عرضه عبر قناة "أم بي سي مصر"، وهو مسلسل مصري من موسمين يشارك فيه إلى جانب كل من إياد نصار وسهير المرشدي ومريم حسن وسهر الصايغ وحازم سمير و مي القاضي وندى بسيوني وأحمد عبد العزيز.

المسلسل الرابع هو "ليالي أوجيني" يعرض أيضا على قناة "سي دي سي" مصر، وهو مسلسل مصري عرض في الموسم الرمضاني عام 2018 وهو مقتبس عن المسلسل الإسباني "اكاسياس 38" من بطولة ظافر وأمينة خليل وانجي المقدم وانتصار وكارمن بصبيص، إلى

جانب مجموعة من الممثلين. أما المسلسل الخامس فهو "فرق توقيت" وهو درامي مصري عرض في موسم رمضان 2014 من بطولة النجم المصري تامر حسني ونيكول سابا وظافر العابدين إلى جانب مجموعة من الممثلين.

تتويج مسرحية
"شوق" بجائزتين في
مهرجان المسرح الحر
بالأردن

تحصلت مسرحية "شوق" لحاتم دربال على الجائزة الذهبية لأحسن عمل متكامل وجائزة أحسن اخراج في مهرجان المسرح الحر بالأردن. و "شوق" اقتبسها حمدي حمايدي عن نص لـ "جون لوك لاغراس" وهي من تمثيل أمال الفرجي ونادرة التومي ومريم بن حسن وعبد المنعم شويبات وحمادي البجاوي وسينوغرافيا وتصميم فيديو سيرجيو قازو و توضيب الملابس ريحانة عباس و توضيب إضاءة مراد مبخوت وصوت يوسف بوعجاجة و توضيب ركح توفيق المرادي و دراماتورجيا وإخراج لحاتم دربال وإدارة إنتاج معز العاشوري.

و تروي المسرحية حكاية ابن بكر استعر داخله الحنين إلى لقاء عائلته بعد أن طال غيابه، حنين تعاضم مع مرضه وقرب موعد وفاته لتتجلى تفاصيل الماضي أمامه من جديد.

عروض مجانية لفيلم
"تحت الشجرة" في
الجهات التونسية

من أجل تمكين النساء العاملات في القطاع الفلاحي وشباب الأرياف من مشاهدة فيلم "تحت الشجرة" لأريج السحيري، أطلقت شركة "هكّة للتوزيع" جولة من العروض المجانية عبر الجهات التونسية لهذا الفيلم متبوعة بنقاشات حول حقوق النساء والحقوق الاقتصادية والاجتماعية، وذلك بالشراكة مع جمعيات مدافعة عن حقوق النساء والحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

هذه الجولة مدعومة من طرف "صندوق بيروت دي سي للتأثير" بالشراكة مع المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية

والاجتماعية و "Yes we can".

طرح قبعة مايكل
جاكسون في مزاد
بباريس بـ 109 آلاف
دولار

من المنتظر طرح قبعة كان يرتديها المغني الراحل مايكل جاكسون عندما أدى للمرة الأولى حركته الراقصة الشهيرة "مونوك" للبيع في مزاد يقام في 26 سبتمبر المقبل في باريس.

وألقى نجم موسيقى البوب هذه القبعة على جانب المسرح في 25 مارس 1983 خلال الاحتفال بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لشركة "موتاون" للإنتاج الموسيقي، قبل أن يؤدي على ألحان أغنيته "بيلي جين" ومباشرة أمام كاميرات قناة "إن بي سي" الأمريكية خطواته الانزلاقية إلى الخلف التي ما لبثت أن أصبحت رقصة اشتهرت على نطاق واسع ودخلت تاريخ الموسيقى، بحسب وكالة فرانس برس.

وستكون هذه القطعة التي خمن سعرها بما بين 66 ألف دولار و109 آلاف عنصر جذب في المزاد المخصص لقطع من عالم الموسيقى في مركز "أوتيل دروو" للمزادات في باريس.

"بيت الروبي" الأول
في شباك تذاكر
الأفلام السينمائية في
مصر

يوصل فيلم "بيت الروبي" صدارة شباك تذاكر الأفلام السينمائية في مصر، ليصل إجمالي إيراداته إلى 12 مليوناً و669 ألف جنيه في 4 أيام عرض فقط.

وفيلم "بيت الروبي" بطولة كريم عبد العزيز، نور اللبنانية، كريم محمود عبد العزيز، تارا عماد، شريف دسوقي، حاتم صلاح، محمود السيسى، وضيوف الشرف محمد عبد الرحمن توتا، منى الشاذلي، مصطفى أبو سريع، وقصة وسيناريو وحوار محمد الدباح وريم القماش وإخراج بيتر ميمي، وتدور الأحداث في إطار كوميدى اجتماعي، حول زوجين يعانيان من بعض المشاكل بسبب معاناة الزوجة من مشكلة في الإنجاب، مما يضطرها إلى اختطاف أحد الأطفال للتغلب على تلك المشكلة.

ينافس فيلم "بيت الروبي" في دور العرض حالياً أفلام "شوجر دادي" و"يوم 13" و"رهبة" و"بعد الشر" و"هاربي" و"ب" و"ابن الحاج أحمد".





بعد غضاها النظر عن عنصرية شرطتها فرنسا تدفع ثمن عنجهيتها ودم "نائل" يزيد في تلطيخ سمعتها

ياسين الصيد

"ان المهاجرين لم يأتوا بمفردهم وإنما تم جلبهم بالشاحنات والقوارب، لأن فرنسا كانت في حاجة إلى العمالة في المناجم وصناعة السيارات والأشغال العامة وجميع الصناعات الملوثة التي يرفضها الفرنسيون"، هذا الكلام، هو للرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا

ميتران، هؤلاء المهاجرون التي جلبتهم الحكومات الفرنسية لبناء فرنسا، يُسحقون اليوم بالعنصرية وعنفة الشرطة الفرنسية. يتفق أغلب المراقبين للمشهد الفرنسي المُحترق، ان السبب الرئيسي في انحدار فرنسا الى هذه الهوة السحيقة التي سقطت فيها اليوم، لا يكمن

في شح الاموال في خزينة الدولة، بل في التعامل غير الانساني للحكومات الفرنسية المتعاقبة مع الفرنسيين من اصول عربية واسلامية، الذين تم حشرهم في عشوائيات في ضواحي المدن الفرنسية الكبرى، وهو ما كثف ظاهرة الاخر الغريب والخطير والمشكوك فيه، لدى المجتمع الفرنسي الابيض.

وحول حقيقة هذه النظرة اليمينية والعنصرية للسلطات الفرنسية، الى المواطنين الفرنسيين من اصول عربية واسلامية، تقول فيرجني مارتن، أستاذة العلوم السياسية وعلم الاجتماع في كلية "كيدج" أن "بلديات المدن التي تقودها الحكومة اليسارية حاولت تصحيح هذا الوضع بسياسة

ترابطية قوية للغاية وضوابط شرطة محلية، فعلى سبيل المثال، كان ضباط الشرطة منسجمين مع أفراد المجتمع في تلك المناطق ويلعبون كرة القدم مع أطفال الحي. لكن اليمين، خاصة في عهد الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، أنهى كل ذلك بين عامي 2005 و2010 وفقدت همزة الوصل لنفرك في هوامش جغرافية واجتماعية واقتصادية وسياسية".

هذه النظرة العنصرية الى الفرنسيين والمهاجرين وجدت تطبيقاتها العملية على الارض، ومن هذه التطبيقات عنف الشرطة، التي لا تتوانى عن اطلاق النار دون مبرر على كل من يتجاهل اوامرها من اصحاب البشرة الملونة، وكانها في ساحة حرب، فعندما قتلت الشرطة الفرنسية بدم بارد الشاب نائل (17 عاما) ذي الأصول

من قبل الشرطة الفرنسية، وتنطوي هذه الانتهاكات أحياناً على الإساءة الجسدية واللفظية".

والآن، بعد وفاة نائل، حثت هيئة حقوقية تابعة للأمم المتحدة فرنسا على معالجة "المشاكل العميقة للعنصرية والتمييز العنصري" داخل وكالات إنفاذ القانون.

وعلى الرغم من إدانة المحاكم للدولة الفرنسية بسبب "الإهمال الجسيم"، والحكم عام 2016 بأن "ممارسة التمييز العرقي كانت حقيقة يومية في فرنسا تندد بها جميع المؤسسات الدولية والأوروبية والمحلية، والالتزامات التي تم التعهد بها من قبل السلطات الفرنسية على أعلى مستوى، إلا أن هذه النتيجة لم تؤد إلى أي تدابير إيجابية"، وفقاً للكاتبة.

بل إن لجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري، شجبت في ديسمبر 2022، الخطاب العنصري للسياسيين وعمليات التحقق من الهوية التي تمارسها الشرطة "التي تستهدف بشكل غير متناسب أقليات معينة".

وعلى الرغم من كل ذلك، تقول الكاتبة باستغراب، لا يزال الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، يعتبر استخدام مصطلح "عنف الشرطة" أمراً غير مقبول. وعلى الرغم من أنه هذه المرة أدان بشكل قاطع ما حصل لنائل ووصفه بأنه "غير مقبول"، تخشى الكاتبة أن يتم التركيز على ضابط شرطة واحد، بدلاً من التشكيك في المواقف والهيكل الراسخ داخل الشرطة التي تكرس العنصرية. ولم يؤد أي من التقارير والأحكام القضائية إلى أي إصلاح ذي مغزى للشرطة كمؤسسة، كما ترى الكاتبة.

وزاد الطين بلة، بحسب الكاتبة، القانون الذي صدر عام 2017 وسهل لجوء الشرطة إلى استخدام الأسلحة النارية بحجة الدفاع عن النفس. ومنذ هذا التغيير في القانون، وفقاً للباحث سياسياتيان روشيه، زاد عدد حوادث إطلاق النار المميتة ضد المركبات، بمقدار خمسة أضعاف. وفي العام الماضي، قُتل 13 شخصاً بالرصاص في سياراتهم.

وتخلص الكاتبة إلى أن جرائم الشرطة هي السبب الجذري للعديد من الانتفاضات في المناطق الحضرية الأكثر فقراً في فرنسا، وهذه الجرائم هي التي يجب إدارتها أولاً. فبعد سنوات من المسيرات والعرائض والرسائل المفتوحة والطلبات العامة، لا يجد الشباب الساخط أي طريقة أخرى لسماعه سوى أعمال الشغب.

وفرض عدد من المدن حول باريس حظر تجول كلي أو جزئي أثناء الليل، في حين توقع تقرير استخباراتي للشرطة تم تسريبه إلى وسائل الإعلام الفرنسية حدوث "عنف واسع النطاق خلال الليالي القادمة".

وأدى مقتل نائل إلى ظهور مظالم بشأن التمييز العنصري وعنف الشرطة. ففي العام الماضي، قُتل 13 شخصاً بالرصاص أثناء توقيف مروري في فرنسا، وكان حادث قتل نائل هو الثالث حتى الآن خلال هذا العام. وتظهر أرقام من وكالة رويترز أن غالبية الضحايا من السود أو من أصول عربية.

وقال مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إن الاضطرابات الحالية في فرنسا تمثل فرصة للبلاد "لمعالجة القضايا العميقة للعنصرية في تطبيق القانون". لكن الحكومة الفرنسية قالت رداً على ذلك إن "أي اتهام بالعنصرية أو التمييز المنهجي في قوة الشرطة في فرنسا لا أساس له من الصحة على الإطلاق".

- وهي الأسوأ منذ سنوات. ولكن كما هو الحال الآن، مع وفاة نائل، كان رد الفعل الإعلامي والسياسي الأولي في عام 2005 هو تجريم الضحايا، والتدقيق في ماضيهم، كما لو أن أيًا من ذلك يمكن أن يبرر موتهم الفظيع، كما تقول الكاتبة.

وتنقل الكاتبة عن نيكولا ساركوزي، الذي كان وزيراً للداخلية في ذلك الوقت، قوله الذي لطخ ذكرى الفتيان الذين أدى خوفهم إلى موتهم: "إذا لم يكن لديك ما تخفيه، فلن تهرب عندما ترى الشرطة".

وتوضح أن عدد حالات وحشية الشرطة تتزايد بلا هوادة كل عام في فرنسا، وفقاً لمنظمة المدافعين عن الحقوق، فإن الشباب الذين يُنظر إليهم على أنهم من السود أو من أصل شمال أفريقي أكثر عرضة بنسبة 20 مرة لعمليات التحقق من الهوية من قبل الشرطة مقارنةً بباقي السكان. ونددت تلك المنظمة بعدم وجود أي مراجعة ضد نظام التحقق من الهوية باعتباره شكلاً من أشكال التمييز المنهجي من قبل الشرطة.

كما أدانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، في عام 1999، فرنسا، التي يفترض أنها مهد حقوق الإنسان، بسبب التعذيب، بعد الاعتداء الجنسي على شاب من أصل شمال أفريقي من قبل الشرطة. وفي عام 2012، قالت هيومن رايتس ووتش إن "نظام التحقق من الهوية مفتوح للانتهاكات

إن "كل الخيارات" مطروحة على الطاولة وإن "الأولية هي ضمان الوحدة الوطنية وطريقة القيام بذلك هي استعادة النظام".

كما طالب وزير الداخلية، جيرالد دارمانين، السلطات المحلية بوقف حركة مرور الحافلات والترام من الساعة 9 مساءً في جميع أنحاء البلاد، بينما حظرت السلطات في مدينة مرسيليا الجنوبية، ثاني أكبر مدينة في فرنسا، التظاهرات العامة يوم الجمعة الماضي وقالت إن جميع وسائل النقل العام ستتوقف عند الساعة 7 مساءً بالتوقيت المحلي.

وأصيب أكثر من 200 شرطي، بعد أن تم نشر 40 ألف ضابط في عشرات المدن. وقالت وزارة الداخلية إن 79 موقعا للشرطة تعرض للهجوم خلال الليل، فضلاً عن مئات المباني. كما تم استدعاء خدمة الإطفاء لأكثر من 6000 حريق في جميع أنحاء البلاد. وأضرمت النيران في المتاجر والمركبات في ضاحية نانتر بباريس، التي أطلق شرطي النار فيها على نائل، وقتله أثناء توقيف مروري يوم الثلاثاء - مع قلق السكان من تصاعد الاضطرابات.

بعد وفاة نائل، حثت هيئة حقوقية تابعة للأمم المتحدة فرنسا على معالجة "المشاكل العميقة للعنصرية والتمييز العنصري" داخل وكالات إنفاذ القانون

الشوارع والمباني السكنية في العديد من الأحياء الفرنسية الفقيرة في حالة تمرد مفتوح.

وتضيف الكاتبة أن لسان حال وسائل الإعلام الدولية ربما كان "فرنسا تواجه لحظة جورج فلويد"، وكأننا استيقظنا فجأة على قضية عنف الشرطة العنصري. وتعكس هذه المقارنة الساخنة في حد ذاتها إنكاراً للعنف العنصري المنهجي الذي كان ملازماً لعقود من الزمن للشرطة الفرنسية. ففي 2005، تروي الكاتبة، وقع حادث مشابه لثلاثة مراهقين مات اثنين منهم بالصعق الكهربائي بعد أن لجأوا إلى محطة كهرباء فارغة هرباً من ملاحقة الشرطة، التي طاردتهم دون أن يرتكبوا أي خطأ، بينما أصيب الثالث بحروق مروعة وإصابات غيرت حياته.

واشتعلت النيران في فرنسا لأسابيع بسبب أعمال الشغب التي أعقبت ذلك

الساعة، بينما يعلن وزير الداخلية جيرالد دارمانان إن "الجمهورية ستنتصر" وكأنما يحارب جيشاً من الغزاة.

لن تقوم لفرنسا قائمة، ما لم تُقبر عنصريتها، وخاصة لدى نخبتها السياسية، وما لم تنصف الفرنسيين من أصول عربية وإسلامية، من الذين بنت فرنسا نهضتها بعد الحرب العالمية الثانية وبعد انتهاء احتلالها للجزائر، على اكتافهم، وتعاملهم معاملة إنسانية يستحقونها عن جدارة، وتحترم كرامتهم، كباقي المواطنين الفرنسيين، فنيران العنصرية ستبقى مشتعلة، وستحرق في الأخير الأخضر واليابس.

الصحافة البريطانية تكشف المستور

سيطرت التظاهرات وأعمال الشغب التي اجتاحت فرنسا منذ أربعة أيام ولا تزال مستمرة على اهتمام الصحف البريطانية بشكل ملحوظ. ففي صحيفة الغارديان، كتبت رقية ديالو مقال رأي بعنوان "فرنسا تجاهلت عنف الشرطة العنصري منذ عقود، والآن تدفع ثمن ذلك بالتظاهرات".

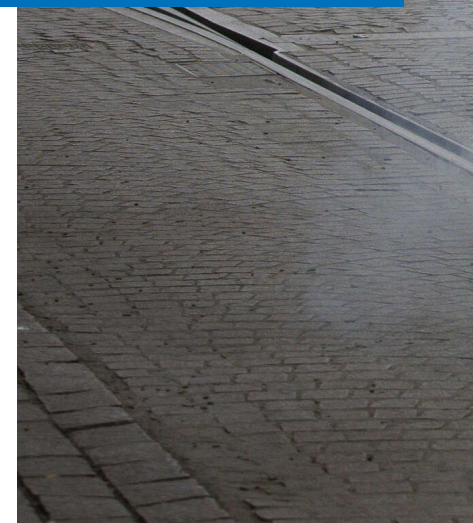
وتقول الكاتبة إنه منذ أن انتشر فيديو القتل الوحشي للفتي نائل، البالغ من العمر 17 عاماً، على يد ضابط شرطة بالرصاص ومن مسافة قريبة، على نطاق واسع، أضحت

"الأمر تزداد سوءاً"

وفي صحيفة الإندبندنت كتب أنثوني كوثير تسون مقالا بعنوان "خوف من عدم انتهاء أعمال الشغب في جميع أنحاء فرنسا بعد قتل الشرطة لمراهق: "الأمر تزداد سوءاً".

ويقول الكاتب إن الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، حث الآباء على إبقاء أبنائهم المراهقين في المنزل. بينما تدرس حكومته "جميع الخيارات" لاستعادة النظام بعد أن أضرم مثيرو الشغب النار في سيارات ومبانٍ ونهبوا متاجر في جميع أنحاء البلاد في ثالث ليلة من أعمال العنف، التي اندلعت بسبب قتل الشرطة لمراهق أثناء توقيف مروري في إحدى ضواحي باريس. كما قال إنه سيطلب من منصات التواصل الاجتماعي إزالة لقطات الشغب "الأكثر حساسية"، قائلاً إنها تغذي العنف. ولم يحدد ما كان يدور في خلدته لكنه قال: "أتوقع روح المسؤولية من هذه المنصات".

وعندما سلّت رئيسة الوزراء، إليزابيث بورن، خلال زيارة إلى إيفري كوركورون خارج العاصمة باريس، عن إمكانية إعلان حالة الطوارئ، قالت



الجزائرية، لم تقع هذه الجريمة بسبب خطأ، بل هو فعل ممنهج ومدروس، فهذه الشرطة قتلت في العام الماضي 13 شاباً، لنفس السبب، وهو العنصرية، الأمر الذي جعل صبر هؤلاء المظلومين ينفد ويفجرون الأرض تحت أقدام هذه السلطات العنصرية وشرطتها القاسية والعنيفة.

فرنسا التي كانت تتقمص دور الدولة المتحضرة، عندما كانت تنتقد تعامل الشرطة الإيرانية، مع أعمال الشغب التي شهدتها إيران مؤخراً، والتي كان يغذيها الغرب، نراها اليوم، تجند عشرات الآلاف من الشرطة والأمن، لاسكات صرخة المظلومين، وترسل قوات التدخل السريع إلى مدينة ليون، وتستخدم المدرعات والطائرات المروحية لقمع المتظاهرين، وتم اعتقال 1300 شخص لحد هذه

تسج خيوطها سياسيوها في حملاتهم الانتخابية

فرنسا تضيع في متاهة العنصرية والحرب الاهلية خطر مؤجل

ياسين

اجتاحت ولا تزال حالة غضب شعبي سواء العاصمة باريس، او كبرى مدن فرنسا، وذلك بعد مقتل شاب بدم بارد على يد الشرطة الفرنسية، عند نقطة تفتيش في مدينة نانتر، و رغم دعوة الحكومة إلى الهدوء بعد ليالي جد عنيفة في كثير من ضواحي باريس وغيرها، مازال التصعيد سيد الموقف.

اندلعت هذه الاحتجاجات والاضطرابات في باريس وضواحيها، بعد أن قامت الشرطة بإطلاق النار على شاب من اصل جزائري يبلغ من العمر 17 عاماً، لعدم امتثاله لأوامر شرطة المرور حسب رواية هذه الأخيرة عندما طلبت منه التوقف. ويظهر فيديو متداول على وسائل التواصل الاجتماعي، شرطياً يصوب مسدسه نحو سائق السيارة، من مسافة جد قريبة قبل أن يُسمع صوت إطلاق النار، ثم اصطدام السيارة التوقف، الامر الذي اخرج كثيرا من السياسيين وعلى رأسهم وزير الداخلية الفرنسي.

أكثر من 13 قتل السنة الماضية رقم يسكن الذاكرة

ليس هذا هو الحدث الاول في فرنسا، فالاحتجاجات الان ما هي الا تراكم و احتقان، لما جمع في الذاكرة الجماعية، فقد عرفت الحملات الانتخابية في فرنسا وفي كل مستوياتها خطابا مملوءا بالعنصرية، و الكراهية، وصلت حد التنافس بين اليمين المتطرف و اليمين، ولم تعد تفصل بين الخطابين إزاء الهجرة و الاصول العربية و الإفريقية الا اختلاف في بعض الجزئيات، فموت الشاب نائل، متأثراً بعيارات ناربية في صدره، على الرغم من محاولات الخدمات الطبية الطارئة لإنقاذه، كان مسبوقة بانتشار لغة التحريض، و ثقافة العنصرية، و تخلي كثير من السياسيين عن المساواة و الحرية والايقاظ، شعارات تأكل

رصيدها ومعناها في عهد حكومة ماكرون لولايتته الثانية، ورغم انه قد تم احتجاز الضابط الذي اتهم بإطلاق النار على نائل، بتهمة القتل العمد، الا ان الشعور العام لدى كثير من الفرنسيين انه فقط احتياط و احتراز حتى تمر العاصفة. فليس من السهل نسيان أن العام الماضي، شهد مقتل 13 شخصاً بذات الطريقة، الى درجة ان هناك من يتساءل هل اطلقت يد الشرطة بهذه القسوة!، ومن المؤسف له ان بعض وسائل الإعلام اصبحت تقوم بالمحاكمة قبل القضاء، اذ كيف سيفهم جزء من الفرنسيين العبارة الإعلامية التالية: "أن الشاب قاد سيارته باتجاه الشرطة بنية إيذاءهم، و اصابتهم" هكذا اصبح الإعلام الفرنسي يقدم الاحكام وليس الاحداث، ولم يعد ذلك الإعلام المهني، ذلك الإعلام الذي يبحث عن الحقيقة والحقيقة فقط، اذ اللقطات المنشورة على الإنترنت والتي تم التحقق منها من قبل وكالة الصحافة الفرنسية (AFP) تروي قصة مختلفة، حيث تظهر اللقطات ضابطين بجوار السيارة، يوجه أحدهم سلاحه نحو السائق عبر النافذة، ويبدو أنه يطلق النار من مسافة قريبة جداً، بينما يحاول المراهق الهروب بالسيارة، بل تقول الوكالة

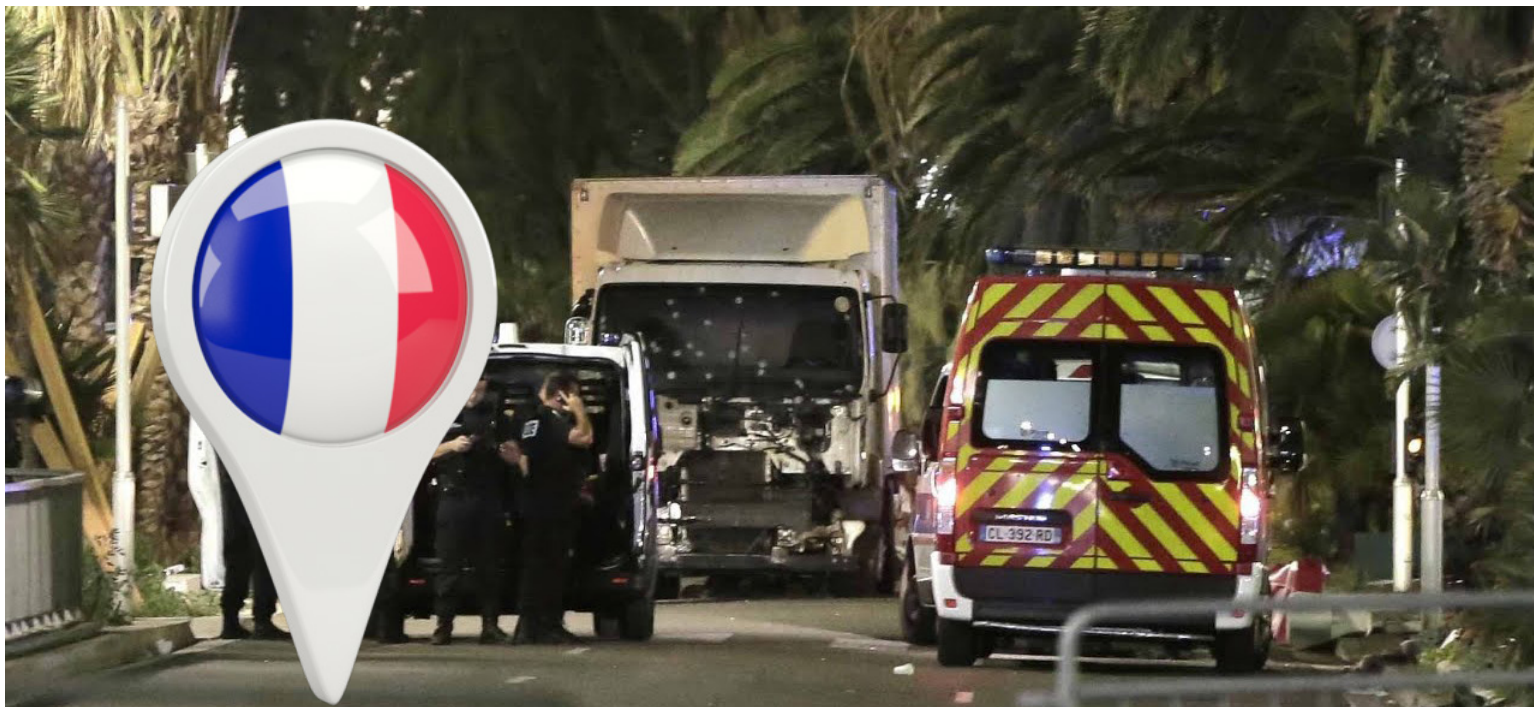
أيضاً بتقريرها، إن شخصاً في الفيديو -يمكن سماعه- يقول: "سوف يتم إطلاق النار عليك في الرأس" ولكن من غير الواضح من قال ذلك، والخلاصة اننا امام مادة توثق للحدث ضد رواية بعض وسائل الإعلام، التي تقف الى جانب الجلاذ وليس الضحية. وهو امر اصبح معروفا لدى كثير من المثقفين والمفكرين الفرنسيين حيث يؤكدون ان جزءا من الاعلام الفرنسي أصبح خادما لكثير من أطروحة اليمين المتطرف، الذي يريد تفسير كل مشاكل فرنسا عبر الهجرة، وعبر وجود الآخر، الذي هو جزء من فرنسا، ولك ذنبه انه من اصول إفريقية، او عربية، او ينتمي لديانة الاسلام.

فرنسا تحتاج الى عقله في علاقتها بمواطنيها

يعتبر حادث إطلاق النار في نانتر، فرصة لسمع صوت العقله في فرنسا وحدثا له من الرمزية للاجابة على من يحدد العلاقات المضطربة بين الشرطة والسكان الساخطين في المدن والضواحي، هل القانون ام العنف، وفرصة لتتعافى فرنسا من عنصريتها التي كانت حالة يمين متطرف و يخشى ان تصبح حالة مجتمع متازم. وكما يقول كثير من الراشدين

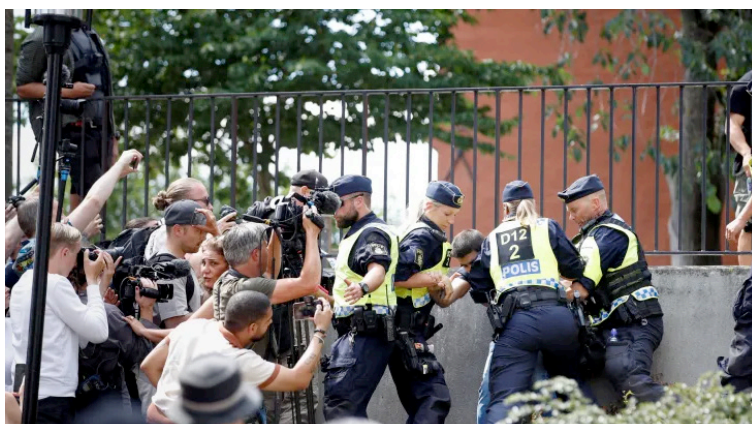
الوضع انه يمكن للحكومة أن ترى ذلك بوضوح، ولهذا السبب ستتعامل بحذر شديد خلال الأيام المقبلة، وقد شعر بذلك وزير الداخلية الذي لا يخفي عداوه لثاني دين في الجمهورية الفرنسية، فقد ضبط جيرالد درمانان، وزير الداخلية، لهجته عندما قال إن الإجراءات الشرطة كما يبدو غير مقبولة فلم يستطع امام الحقائق الانكار او القفز. ان الشباب الفرنسي اذا أحس بغياب العدالة، مع تراكم ظروف كثيرة تدفعه للشعور بالغضب و الدفع به إلى الخروج إلى الشوارع. لقد بدأت بعض المبادرات تنضج من حيث الحديث عنها والتي يمكن أن تكون قيد الدراسة، مثل إعادة النظر في قواعد استخدام الأسلحة من قبل الشرطة في نقاط التفتيش. كما ان فتح السلطات الفرنسية المختصة، تحقيقين منفصلين عقب وفاة المراهق - أحدهما للتحقيق في احتمال قتل من قبل موظف عام، والآخر للتحقيق في سبب عدم إيقاف السائق سيارته والمحاولة المزعومة لقتل ضابط شرطة، قد تبعث برسالة الثقة في العدالة الفرنسية. لقد كان قول مهاجم فرنسا، و نادي باريس سان جيرمان، كيليان مبابي، في تغريدة على تويتر "أشعر بالألم من أجل فرنسا، وضع غير مقبول،

كل تفكيري يتجه إلى عائلة وأحباء نائل، هذا الملاك الصغير الذي ذهب بعيداً بسرعة كبيرة"، ملخص ما يشعر به نجم يعرف كم هو صعب ان تكون اصولك إفريقية او عربية، لقد وجد الرئيس الفرنسي نفسه امام الحاجة إلى بعث رسالة التهدئة حيث قال "مقتل نائل، أمر غير مفهوم" ولا يمكن تبرير"، مشيراً إلى أن القضية "أثرت على الأمة بأكملها". و اضاف "لا يوجد شيء يبرر وفاة شاب" مطالباً بـ "الهدوء لتحقيق العدالة". بينما أعرب زعيم اليسار، جان لوك ميلونشون، عن "أحر التعازي" لعائلة الشاب، وكتب في تغريدة "لا يحق لأي ضابط القتل ما لم يكن دفاعاً عن النفس". و اعتبر "هذه القوة الشرطة غير المنضبطة هذه تنال من مصداقية السلطة الحكومية، ويجب إجراء إصلاحات شاملة". ان هذا الحدث الذي لاتزال فرنسا تدفع ثمنه اقتصاديا واجتماعيا يمثل تحدي حقيقي للمجتمع الفرنسي هل سيستدعي قيم الجمهورية، من اجل عيش الجميع بحرية وكرامة، ام ان الامور سيتم تاجيلها، لتتحول في يوم من الايام الى شبه حرب اهلية، هو امر يتحقق اذا غاب الحكماء، ووصل مثل ايريك زمور الى موقع القرار.



بعد حرق القرآن تحت أذى حرية التعبير السويد تشعل العالم الإسلامي

والتلاقي على المبادئ الإنسانية، يصرّ الغرب على إظهار عنصريته وتناقضه القيمي، وتنكره للشعارات التي يرفعها. فالقرآن الكريم هو أسمى مقدسات مليار مسلم، تربو قدسيته لديهم على الحرمين والأقصى، لأنه كلام الله المنزل، الذي يتخذونه منهاجاً لتسيير حياتهم، وانتهاك حرمة جريمة كبرى بالنسبة إليهم، وعلى الرغم من أن تقديس المسلمين للقرآن لا يخفى على أحد من البشرية، إلا أنه يتعرض للإساءة العلنية من آن لآخر، كان أقربها سماح السلطات السويدية بحرق نسخة من المصحف الشريف أمام مبنى السفارة التركية في استوكهولم، من دون اعتراض من قوات الأمن السويدية الموجودة في الموقع. ويعتبر المراقبون أن الموقف الرسمي العربي تجاه حرق المصحف الشريف، وحقيقةً هناك موقف موحد للحكومات والأنظمة العربية، تمثل في الشجب والاستنكار، ولم تضمن أي دولة بالبيانات التي صدرت على السنة مسؤولين رفيعي المستوى، تنديداً بهذا العمل الإجرامي، وهو أمر جدير بالإشادة حتماً. لكن مع ذلك، موقف الشجب والاستنكار لا يكفي كرد على هذا الحدث الجلل، الذي يتعلق بأمة كاملة تتفق على تقديس وتزنيه هذا الكتاب، فلم تكن المرة الأولى التي يحرق المصحف الشريف على هذا النحو من قبل المتعصبين في الغرب، وفي كل مرة يتم شجب واستنكار هذا العمل، من دون جدوى، ليس ذلك رادعاً كافياً لأن يحترم الغرب مقدساتنا، وسوف يظل هذا العبث طالما أن ردة فعلنا تقف على بيانات شجب واستنكار لا تضمن ولا تغني من جوع. لا بد من أن ترقى مواقف الأنظمة لتطلعات الجماهير الغاضبة، لا تكتفي بالشجب، بل ينبغي أن تكون هناك قرارات مسبقة تتخذ على الصعيد الرسمي حال تكرار هذا الجرم. على سبيل المثال لا بد من افتعال أزمة دبلوماسية تجاه الدول التي يحدث فيها هذا العبث، بسحب السفير، وطرده سفير الدولة التي احتضنت الجرم، وربما يتهم البعض حيال ما يكتب هنا، وأجزم أن هؤلاء قد تثار ثأرتهم ويطالبون بالشيء نفسه، إذا تم حرق دستور بلادهم بهذه الطريقة، أو يتم سب رئيس دولتهم على وسائل الإعلام الغربية، لكننا هنا نتحدث عن أقدس المقدسات لدى المسلمين، هل سيتم اعتبار الدفاع عنه ضرباً من التطرف الفكري هو أيضاً؟ ومن جهة أخرى وبمنظرة سياسية محضة، هي إهانة لحضارة الشعوب العربية، ونيلاً من هويتها الثقافية، واستمراء مثل هذه الممارسات فيها تأكيد على انعدام وزننا لدى الغرب، وهذا ما لا يقبله أي عربي أو مسلم.



السفيرة السويدية للاحتجاج على حرق المصحف في استوكهولم.

على أن تصبح الدولة رقم 32 بالحلف، بعدما سبق أن وافقت على الطلب الفنلندي.

أين المحاسبة؟

من جهتها، دعت الكويت إلى "محاسبة" الذي ارتكب هذا الفعل "وعدم السماح له باستغلال مبدأ الحريات ذريعة للإساءة إلى الدين الإسلامي الحنيف وكافة الأديان السماوية الأخرى". وقالت الملكة المغربية إن "هذا العمل العدائي غير المسؤول الجديد يضرب عرض الحائط مشاعر أكثر من مليار مسلم في هذه الفترة المقدسة التي تتزامن وموسم الحج وعيد الأضحية". وأضافت أن أمام "هذه الاستفزازات المتكررة" استدعى المغرب القائم بأعمال السويد في الرباط. من جانبها، اعتبرت إيران إحراق المصحف "إجراء استفزازي وغير مدروس ومرفوض". وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية ناصر كنعاني إن "حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وشعبها -كما سائر المسلمين وأحرار العالم- لا يتحملان هكذا إساءة ويستنكرانها بشدة". ونددت الحكومة السورية بـ"العمل المشين" في أحد أقدس الأيام للمسلمين "من قبل أحد المتطرفين بإذن وموافقة الحكومة السويدية". وأدان حزب الله اللبناني حرق نسخة من المصحف، معتبراً أن "السلطات الرسمية السويدية شريكة ومتواطئة في الجريمة". وأدانت وزارة الخارجية الفلسطينية حرق نسخة من القرآن واعتبرته "اعتداء صارخاً على مبادئ حقوق الإنسان وقيم التسامح وقبول الآخر والديمقراطية والتعايش السلمي بين أتباع الديانات كافة".

نفاق غربي

وبالمقابل يؤكد مراقبون أنه في الوقت الذي تهرول فيه الدول العربية والإسلامية إلى طمأننة الغرب بتمسكها بقيم التسامح والتعايش السلمي

ادانات واسعة

وعلى صعيد متصل أدانت عدة دول عربية وإسلامية سماح السلطات السويدية بحرق نسخة من المصحف الشريف. وقد اقتحم متظاهرون السفارة السويدية في بغداد احتجاجاً على سماح استوكهولم للاجئ عراقي يدعى سلوان موميكا بإحراق نسخة من المصحف بالتزامن مع احتفال المسلمين بعيد الأضحية المبارك. وقالت وزارة الخارجية في بغداد إن "هذا العمل الشنيع جرح مشاعر ملايين المسلمين، بل أساء للشعوب الغربية نفسها التي طالما تباغت باحتضان التنوع واحترام معتقدات الآخرين وحماية الأديان وحقوق معتقداتها". وقالت وزارة الخارجية السعودية إن "هذه الأعمال البغيضة والمتكررة لا يمكن قبولها بأي مبررات، وهي تحرض بوضوح على الكراهية والإقصاء والعنصرية". وشددت مصر على أن حرق المصحف "فعل مخز يستفز مشاعر المسلمين حول العالم" فيما يحيون عيد الأضحية. وفي القاهرة أيضاً أدانت جامعة الدول العربية "ممارسة بغيضة تمس الثوابت والمعتقدات الدينية للمسلمين".

وقال الجامع الأزهر إنه يجدد الدعوة لمقاطعة المنتجات السويدية ويطلب الحكومات الإسلامية باتخاذ مواقف جادة وموحدة تجاه انتهاكات حرق المصحف. وقالت منظمة التعاون الإسلامي إن "الاعتداء السافر والمتكرر على عقيدتنا الإسلامية بحجة حرية الرأي يكرس الكراهية والتناحر، فالمساس بالمقدسات يعمق المواجهة القيمية والأيدولوجية".

وقالت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان أمس الخميس إنها استعدت

المصحف وأضرمت النار فيها عند مسجد ستوكهولم المركزي، بعدما منحه الشرطة تصريحاً بتنظيم الاحتجاج بموجب قرار قضائي، الأمر الذي قوبل بموجة استنكار وتنديد واسعة في العالمين العربي والإسلامي. وهذه ليست الواقعة الأولى في السويد حيث يعيش أكثر من 600 ألف مسلم، ففي 21 جانفي الماضي، أحرق الدنماركي اليميني المتطرف راسموس بالودان نسخة من المصحف قرب السفارة التركية في ستوكهولم، وسط حماية من الشرطة.

اردوغان يهدد

وقد جاء التهديد القوي من الرئيس التركي حيث ندد رجب طيب أردوغان، بشدة بالسويد لسماحها لمتظاهر بإحراق صفحات من القرآن الكريم، مما يضع مزيداً من العراقيل أمام مساعي الدولة الإسكندنافية للانضمام بسرعة إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو). وقال أردوغان في تصريحات متلفزة "عاجلاً أم آجلاً سنعلم رموز الغطرسة الغربية أن إهانة المسلمين ليست حرية فكر". وأضاف "سنبدي رداً بأقوى طريقة ممكنة حتى يتم محاربة التنظيمات الإرهابية وأعداء الإسلام بحزم" وأكد أردوغان أن على الجميع إدراك أن تركيا لن ترضخ أبداً لسياسات الاستفزاز والتهديد. وتأتي تصريحات أردوغان الحادة قبل أسبوع من لقاء مقرر بين وزير الخارجية السويدي والتركي في بروكسل لمناقشة انضمام ستوكهولم إلى حلف شمال الأطلسي. وتعرقل تركيا والمجر عضوا الناتو، المصادقة على الطلب الذي وافق عليه جميع الأعضاء الآخرين في التحالف الدفاعي بقيادة الولايات المتحدة. وكان مسؤولون غربيون يأملون انضمام السويد إلى الكتلة بحلول قمة للناتو في ليتوانيا يومي 11 و12 جويلية. وأكد أردوغان الذي فاز بولاية جديدة تنتهي في 2028 في انتخابات الشهر الماضي، أن المسؤولين السويديين يتحملون المسؤولية الكاملة عن الواقعة. وقال "من يرتكبون هذه الجريمة ومن يسمحون بها تحت غطاء حرية الفكر ومن بغضون الطرف عن هذه الدعاة، لن يبلغوا أهدافهم".

وقال محللون إن أنقرة وجهت انتقادات حادة للسويد في أعقاب واقعة حرق نسخة من المصحف، مما قد يشير إلى تعثر موافقتها على طلب عضويتها بالناتو، إلا أنها ستوافق في نهاية المطاف

محمد بن محمود

انتفض العالم العربي والاسلامي على خلفية إقدام متطرف على حرق القرآن في السويد حيث خرجت عدة مظاهرات في عدد من العواصم العربية والاسلامية كما أصدرت كل الدول الاسلامية بيانات تنديد وشجب لهذه الجريمة النكراء .

ورغم كل هذا الغضب على حرق المصحف الا ان العالم العربي مطالب برد اقوى على حكومة السويد التي استباحت حرمة الدين الاسلامي واطلقت العنان للمتطرفين والإرهابيين لحرق القرآن الكريم واستفزاز أكثر من مليار مسلم .

وقد دعت منظمة التعاون الإسلامي إلى اتخاذ موقف موحد وتدابير جماعية ضد تكرار حوادث تدنيس المصحف الشريف والإساءة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. جاء ذلك في كلمة الأمين العام للمنظمة أمام الاجتماع الاستثنائي الذي عُقد أمس الأحد بمقر الأمانة العامة في محافظة جدة بالسعودية، لمناقشة الإجراءات بشأن تداعيات واقعة حرق المصحف في السويد أول أيام عيد الأضحية المبارك. وقالت المنظمة إن "تدنيس المصحف والإساءة إلى النبي ليست حوادث إسلاموفوبيا عادية"، مشددة على ضرورة إرسال تذكير مستمر إلى المجتمع الدولي بشأن التطبيق العاجل للقانون الدولي، الذي يحظر بوضوح أي دعوة إلى الكراهية الدينية. من جانبها أصدرت وزارة الخارجية السويدية بياناً أكدت فيه أنها تكفل حرية التعبير بجميع أنحاء البلاد، لكنها أكدت أيضاً أن هذا لا يعني أن الحكومة تدعم كل رأي يتم التعبير عنه. وأضافت "يمكن للتجمعات العامة التي تُعد قانونية تماماً أن تكون أيضاً مستقطبة ومسيئة. مظاهرات مثل تلك التي جرت يوم الأربعاء ينطبق عليها ذلك، كما أن لها عواقب وخيمة على السلامة والأمن الداخليين في السويد". وأشارت الخارجية إلى أن السويد الآن في وضع يواجه خطر حدوث تهديدات، قائلة "تخبرنا التجربة أن هناك أفراداً جاهزين لاستخدام العنف الشديد للرد على هذا النوع من المظاهرات، وغالباً ما يأتيون من خارج السويد". والأربعاء الماضي، مزق السويدي من أصل عراقي سلوان موميكا (37 عاماً) نسخة من

انفلات عسكري في افريقيا بعد تمردا على يوتين "فاغنر" بلا حسيب أو رقيب !

إلى التخلص من نفوذ فاغنر في إفريقيا عبر 4 مسارات: المسار الأول تقديم الدعم السياسي لدول في إفريقيا بعد اجتماع قادة دول القارة مع الرئيس الأمريكي جو بايدن ديسمبر الماضي، وأكدت واشنطن على أن وجود فاغنر غير مرغوب فيه. المسار الثاني هو تقديم واشنطن إغراءات مالية للدول التي يوجد بها المجموعة الروسية، والإدارة الأمريكية رصدت 57 مليار دولار لدعم التنمية في إفريقيا، وجزء من تقديم الدعم المالي يرتبط بإنهاء فاغنر هناك. على سبيل المثال، طلبت واشنطن من رئيس إفريقيا الوسطى، فاوستين أركانج تواديرا، التخلص من فاغنر وعلاقته مع روسيا مقابل تقديم مساعدات اقتصادية، ومنحته 6 أشهر من أجل إنهاء هذه العلاقة، ولكن "تواديرا" رفض العرض المغربي. المسار الثالث هو فرض عقوبات على الشركات والحكومات التي تتعاون مع فاغنر، في حالة لم تقطع علاقتها معها. وقد فرضت الخزانة الأمريكية بالفعل، الأربعمائة الماضي، عقوبات على منظمات في جمهورية إفريقيا الوسطى بسبب صلتها بفاغنر، بجانب إدراج مواطن روسي كان يعمل كمدير من جانب فاغنر في مالي على قائمة العقوبات. المسار الرابع هو الاستهداف العسكري لهذه المجموعة، ولكن هذا الاستهداف سيكون عبر طرف ثالث.

قصف «فاغنر» في ليبيا

وفي دليل آخر على تردّي وضع فاغنر فقد استهدف قصف شنته طائرات مسيّرة مجهولة قاعدة جوية في شرق ليبيا تنتشر فيها عناصر من مجموعة فاغنر الروسية، من دون أن يُسفر عن خسائر بشرية، على ما أعلن مصدر عسكري. قال المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية، إنّ طائرات مسيّرة «مجهولة قصفت قاعدة الخروبة الجوية (150 كيلومتراً جنوب شرقي بنغازي) حيث ينتشر عدد من قوات (فاغنر) الروسية». ولم يتحدّث المصدر عن سقوط ضحايا. ومنذ 2019 لجأ خليفة حفتر رجل شرق ليبيا القوي إلى مقاتلين تشاديين وسودانيين ونيجيريين وسوريين، وكذلك إلى عناصر من مجموعة فاغنر، في محاولته للسيطرة على العاصمة طرابلس. ومذّك، ظلّ مئات من عناصر «فاغنر» نشطين في الشرق، منطقة الموانئ النفطية، وفي جنوب ليبيا، بعد مغادرة جزء منهم إلى مالي أو إلى أوكرانيا للقتال إلى جانب الجيش الروسي.

المجلس العسكري المالي أن اعتمادهم على فاغنر لا يحقق لهم ميزة عسكرية في أرض المعركة، كما لن يدركوا هزائم مرتزقة فاغنر أمام المتطرفين الإسلاميين في موزمبيق وكذلك في أفريقيا الوسطى. لكن تركيز جويتا ورفاقه في المجلس العسكري في مكان آخر وهو الاستفتاء على الدستور الجديد الذي يضمن لأعضاء المجلس الحماية من أي ملاحقة قضائية بتهم الانقلاب العسكري، ويسمح لجويتا بخوض الانتخابات الرئاسية بصلاحيات أوسع. وتم إجراء الاستفتاء يوم التاسع عشر من يونيو الماضي بنسبة مشاركة بلغت 39 في المئة فقط من إجمالي الناخبين.

طرد فاغنر من إفريقيا

من جانبها تسارع الولايات المتحدة الوقت إلى طرد مجموعة فاغنر المسلحة الروسية الخاصة من إفريقيا عبر 4 مسارات، مستغلة الهزة التي تعرضت لها روسيا بالتمرد الذي قادته المجموعة ليوم ونصف في 24 جوان. هذه المسارات يرصدها محلل سياسي متخصص في الشؤون السياسية الإفريقية، ووفق المحلل السياسي التشادي المتخصص في الشؤون الإفريقية جبرين عيسى، فإنه حتى لو أدى التمرد لتغيير قيادة المجموعة، لكن هدف واستراتيجية المصالح الروسية المتعلقة بعملها لن تتغير. وعلى هذا فإن الاستراتيجية التي تتبناها واشنطن منذ جانفي الماضي، تهدف

وزارة الخزانة الأميركية بتهمة محاولة تهريب الأسلحة من مالي لاستخدامها في حرب روسيا بأوكرانيا. وتصف وزارة الخزانة الأميركية عمليات فاغنر في أفريقيا بأنها "مزيج من العمليات شبه العسكرية لروسيا ودعم لأنظمة الحكم المستبدة واستغلال الموارد الطبيعية" للدول الأفريقية. ورغم أن المجلس العسكري المالي يقول إن الروس الموجودين في مالي "مدربون عسكريون"، هناك أدلة واضحة على أن مقاتلي فاغنر يشاركون في العمليات العسكرية إلى جانب قوات مالي. وتتهم الأمم المتحدة عناصر فاغنر في مالي بالتورط في عمليات تعذيب واغتصاب. وأشار تقرير صادر عن منظمة سنترى الأميركية غير الهادفة إلى الربح، إلى تورط عناصر فاغنر في جرائم مماثلة في أفريقيا الوسطى، استناداً إلى إدعاءات جمعتها المنظمة من خلال نشاطها محليين ومنظمات حقوقية دولية وحكومات غربية على مدى سنوات. ويرى جوش أن تمرد فاغنر قصير الأجل في روسيا، جاء في أسوأ وقت بالنسبة للكولونيل جويتا، حيث تكثف الجماعات الإسلامية المتطرفة عملياتها في مالي متشجعة بانسحاب القوات الفرنسية، فقتلت المئات وشردت الآلاف. كما أن انسحاب بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة سيؤجج الفوضى في شمال مالي التي ينشط فيها المسلحون المرتبطون بتنظيم القاعدة الإرهابي والانفصاليين الطوارق. ويدرك قادة

ما هو أكثر من الكلمات المهدئة لكي يشعروا بالاطمئنان. فهؤلاء القادة يدركون أن يوتين سيقوم بعملية تطهير لجيش بريغوجين الخاص بعد التمرد الأخير. وفي الوقت نفسه فإن التطورات الأخيرة تقدم للدول الغربية فرصة ذهبية لاقتلاع مجموعة فاغنر وعناصرها من الدول الأفريقية التي تنشط فيها وبخاصة مالي وأفريقيا الوسطى. ويواجه الكولونيل أسيمي جويتا رئيس المجلس العسكري الحاكم في مالي وفاوستين أرشينيغ تواديرا رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى حالة من الغموض في مرحلة إعادة ضبط العلاقة بين الكرملين ومجموعة فاغنر. وسيكون جويتا الأشد قلقاً. فمنذ استيلائه على السلطة في انقلابين متتاليين الأول في أغسطس 2020 والثاني في ماي 2021، تزايد اعتماد المجلس العسكري المالي على مسلحي فاغنر. وفي وقت سابق من العام الحالي، طالب جويتا القوات الفرنسية المنتشرة في مالي بمغادرة البلاد، وهو الطلب الذي رحب به الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي كان حريصاً على إخراج نفسه من عملية مكافحة الإرهاب الدائرة في منطقة الساحل والشمال ويشترك فيها حوالي 5000 جندي فرنسي. وفي الشهر الماضي طلب المجلس العسكري سحب قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وقوامها 13 ألف جندي. وتنتشر فاغنر في مالي حوالي 1000 مسلح بقيادة إيفان ماسلوف المدرج على قائمة عقوبات

تؤكد عدة تقارير استخباراتية أن قوات فاغنر العسكرية الروسية قد خرجت عن سيطرة الحكومة الروسية بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي نفذها مؤسسها ومالكها يفغيني بريغوجين مؤخرًا. ويبدو أن هذه المجموعات التي انفرط عقدها في أفريقيا قد تصبح مثل التنظيمات الإرهابية التي ارتكبت أوضاع الجرائم خلال السنوات الماضية.

وتثار التساؤلات حول مستقبل العمليات الخارجية لمجموعة "فاغنر"، التي نشطت في أفريقيا والشرق الأوسط، وذلك بعد التمرد على موسكو بسبب خلافات مع وزارة الدفاع الروسية. ومنذ 2018، نسجت المجموعة شبه العسكرية شبكة واسعة ومعقدة من العلاقات والأنشطة في أفريقيا، من السودان إلى أفريقيا الوسطى مروراً بمالي وليبيا. وفي أفريقيا الوسطى، يدعم نحو ألفي "مدرب" تابعين للمجموعة القوات الحكومية في الحرب الأهلية المستمرة هناك منذ أكثر من 10 سنوات. أما في ليبيا، فقد أشارت تقارير عدة إلى وجود أكثر من 1500 مقاتل تابعين للمجموعة هناك، وضعف هذا العدد في مالي، التي تشهد تدهوراً أمنياً كبيراً في مناطقها الشمالية. إضافة إلى هذه البلدان، ينتشر الآلاف من مقاتلي فاغنر في عدد من بلدان غرب وشرق أفريقيا.

رسائل طمأنينة

وعقب عملية التمرد الفاشلة، أرادت موسكو أن تبعث برسائل مطمئنة إلى حلفائها الأفارقة، مؤكدة أن "أحداث" التمرد لن تغير شيئاً في أنشطة المجموعة في القارة، بحسب قناة "فرانس 24" وفي مقابلة تلفزيونية استهدفت الجمهور الأجنبي قال سيرجي لافروف إن تمرد مجموعة فاغنر على السلطات الروسية، "لن تؤثر على العلاقات مع الشركاء والأصدقاء". ويرى المحلل السياسي الأمريكي بوبي جوش أن رسالة لافروف استهدفت بشكل أساسي قادة دولتي مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى، الذين يعتمدون على مقاتلي فاغنر لحماية أنظمتهم. لكن حكام الدولتين سيحتاجون إلى



يأرازه على بطولة الرابطة المحترفة الأولى عن جدارة واستحقاق النجم الساحلي بلاعبيه الشبان وجمهوره المتحمس "يجتج" مع "عثمان" و "يفوز" مع البنزرتي ببطولته العاشرة

لكرة القدم للمرة العاشرة في مسيرته كمدرب رغم أنه التحق بالفريق بعد مرور عدة أسابيع على انطلاق الموسم الكروي 2022 - 2023 . وحجز مقعدا في مسابقة رابطة الأبطال الإفريقية خلال الموسم الرياضي القادم 2023 - 2024 .

4 بطولات للبنزرتي مع النجم الساحلي

بطولة الرابطة المحترفة 1 لكرة القدم التونسية موسم 2022 - 2023 هي البطولة الرابعة للنجم الساحلي تحت إشراف المدرب فوزي البنزرتي الذي أحرز على اللقب الغالي مع النجم سابقا خلال المواسم الكروية -1986 1987 و 2006-2007 و 2015-2016 .

لاعبون شبان يتعاقدون مع النجومية

أكد النجم الرياضي الساحلي أنه مدرسة في تكوين الشبان حيث برز في صفوفه خلال الموسم الكروي 2022 - 2023 أكثر من لاعب واعد . حيث تألق المهاجم وهداف الفريق ب 9 أهداف أسامة عبيد ، خطف الأنظار إليه و الأكيد أنه سيكون ورقة رابحة في صفوف المنتخب الوطني . و من اللاعبين الأجانب ، تألق اللاعب المالي " سوميلا سيدي بي " على امتداد الموسم بعطاء غزير ليؤكد نجاح سياسة الانتدابات التي تنتهجها الهيئة المديرة و خبرة المدير الرياضي المهاجم السابق للفريق و للمنتخب الوطني لكرة القدم زياد الجزيري .

الشيخاوي يعتزل متوجًا بالبطولة

اللاعب الفنان ياسين الشيخاوي سيضطر لاعتزال ممارسة كرة القدم إثر تعرضه لإصابة حادة على الأربطة المتقاطعة أنهت مسيرته الكروي كلاعب . و بالمقابل تشاء الأقدار أن يغادر الشيخاوي الملاعب إثر تتويجه بلقب بطولة الرابطة المحترفة 1 لكرة القدم التونسية للموسم الرياضي 2022 - 2023 . التتويج باللقب من شأنه أن يخفف عن الشيخاوي التأثيرات السلبية لاعتزاله المر خاصة و أنه قادر على مواصلة اللعب عدة مواسم كروية قادمة .



الفني للكابري في إحداث الرجّة النفسيّة المنتظرة بالفريق.

البطولة العاشرة لفوزي البنزرتي

أحرز المدرب فوزي البنزرتي على لقب بطولة كرة القدم التونسية للمرة العاشرة في مسيرته كمدرب ، و تشاء الصدفة أن يكون اللقب العاشر له مع النجم الساحلي الذي - بدوره - فاز بلقب البطولة المحلية العاشرة في تاريخه . فاز النجم الساحلي بالبطولة رغم أنه لم يقنع الملاحظين وحتى جماهيره في عديد المباريات ليؤكد المدرب فوزي البنزرتي أنه من طينة المدربين الكبار الذي يخطط جيدا للفوز بالاقاب حتى وان كان الأداء ليس ممتازا لانه يحسن تعليم لاعبيه تجاوز فترات الفراغ وتحقيق الانتصارات .. يحمل فوزي البنزرتي الرقم القياسي المحلي بتتويجه بلقب البطولة التونسية

على الفريق . وبذل جنينح الاب جهودا كبيرة حتى هدأت موجة الإنتقادات الموجهة للاعبين والإطار الفني والهيئة المديرة ليعود على إثر ذلك النجم الساحلي من بعيد ويقتلع بطولة الموسم الكروي 2022 - 2023 بإقناع رغم حملة التشكيك التي رافقت تتويجه باللقب . خبرة عثمان جنينح في التسيير الرياضي إلى جانب علاقته مع مختلف الهياكل الرياضية كانت حاسمة في عودة الروح للمجموعة ، ففي بداية الموسم الكروي ، عبر جنينح عن رغبة هيئة النجم في بناء فريق للمستقبل ، ولم يكن الفوز بالبطولة ضمن الأهداف المرسومة على المدى القريب . هذه التصريحات ساهمت في خلق دفع معنوي للإطار الفني بقيادة المدرب محمد المكشور واللاعبين ، وزاد قدوم المدرب فوزي البنزرتي على رأس الإطار

عثمان جنينح : مصلحة النجم فوق الجميع

تتويج النجم الساحلي بلقب البطولة يفسر بالاستقرار الإداري الذي عرفه الفريق منذ بداية الموسم الكروي 2022-2023 بعودة عثمان جنينح لرئاسة فريق جوهره الساحل . جنينح الأب تمكّن من توفير مناخ ملائم للعمل إلى حدّ ما داخل الجمعية لما يمتلكه من تاريخ كروي مع الفريق عندما كان لاعبا وقائدا وهدافا وأثناء فترة رئاسته الأولى للهيئة المديرة للنجم 13 موسما متتالية من سنة 1993 إلى سنة 2006 . ونجح جنينح أولا في حلحلة أزمة تسديد الديون المتخلدة بذمة الفريق لبعض الأطراف ورفع عقوبة المنع من الانتداب بتوحيد رجالات النادي ووضع المصلحة العليا للنجم فوق كل اعتبار، وساهم في تهدئة خواطر الأطراف " الغاضبة "

إعداد : جعفر الخماري

مازالت مدينة سوسة جوهره الساحل تعيش على وقع فرحة التتويج ببطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم ، و على امتداد شاطئ و كورنيش بوجعفر و ميناء القنطاوي في اتجاه شط مريم تزيّنت شواطئ المدينة و المحلات و العمارات والشوارع بالنجمة الساحلية الحمراء و البيضاء .

هذا الإنجاز الذي تحقق بعد مواسم عجاف طالت على جمهور تعود على الفرحة بتتويجات فريقه المحلية والقارية والإقليمية الفضل فيه أولا يعود الى هذا الجمهور الذي يستحق اللقب والتتويج حيث ساهم في تحقيق هذا الإنجاز رغم الصعوبات التي عرفتها الجمعية ولم يبخل عليها بدعمه وحفز لاعبيه حتى نجحوا في كسب التحديات .

النجم يحسم اللقب مبكرا

أحرز النجم الساحلي لقب بطولة الرابطة المحترفة 1 لكرة القدم قبل نهاية مرحلة " البلاي أوف " بجولة . وكان الفريق يحتاج إلى نقطة وحيدة للتتويج بالبطولة لكنّه فاز في المبارتين الأخيرتين عن جدارة و قدّم درسا في الدفاع عن تاريخ الجمعية . البطولة العاشرة و " كسر " لهيمنة

الترجي
أحرز النجم الساحلي على بطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم للموسم الرياضي 2022 - 2023 وهي البطولة المحلية العاشرة في تاريخ الفريق الذي يعود تأسيسه إلى سنة 1925 . و بذلك يكون النجم قد وضع حدًا لهيمنة الترجي الرياضي بالتتويج بلقب البطولة الوطنية التي فاز بها خلال المواسم الكروي الستة الأخيرة من موسم 2016 - 2017 إلى الموسم الرياضي الفارط 2021 - 2022 .

توّج النجم الساحلي بلقب البطولة التونسية لكرة القدم بعد الاستقلال في 10 مناسبات وذلك خلال المواسم الكروية التالية: 1957-1958 و 1962-1963 و 1965-1966 و 1971-1972 و 1985-1986 و 1986-1987 و 1996-1997 و 2006-2007 و 2015-2016 و 2022-2023 .

